A

الأمم المتحدة

PROVISIONAL

A/43/PV.49
22 November 1988

ARABIC

الجمعية العامة

الدورة الثالثة والاربعون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة التاسعة والاربعين

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،
يوم الثلاثاء ، ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٨ ، الساعة ١٠/٠٠

الرئيس :	السيد كابوتو	(الارجنتين)
ثم :	السيد اويرتا مونتالبو (نائب الرئيس)	(اكوادور)
ثم :	السيد رانا (نائب الرئيس)	(نيبال)
ثم :	السيد كابوتو (الرئيس)	(الارجنتين)
ثم :	السيد ايسي (نائب الرئيس)	(كوت ديفوار)

مسألة ناميبيا [٢٩] (تابع)

(أ) تقرير مجلس الامم المتحدة لناميبيا

(ب) تقرير اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة

(ج) تقرير الامين العام

(د) تقرير اللجنة الرابعة

(هـ) مشاريع قرارات

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الاخرى ، وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

أما التصحيحات فينبغي الا تتناول غير نصوص الكلمات الاصلية . وينبغي ارسالها موقّعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر .

Digitized by UNOG Library

افتتحت الجلسة في الساعة ١٠/٣٥

البند ٢٩ من جدول الاعمال (تابع)

مسالة ناميبيا

(أ) تقرير مجلس الامم المتحدة لناميبيا (A/43/24)

(ب) تقرير اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (A/43/23 (Part V) ، A/AC.109/960)

(ج) تقرير الامين العام (A/43/724)

(د) تقرير اللجنة الرابعة (A/43/780)

(هـ) مشاريع قرارات (A/43/24 (Part II) ، الفصل الاول)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : أود أن أذكّر الممثلين بانه ، وفقا للمقرر المتخذ في الجلسة العامة السابعة والاربعين ، ستقفل قائمة المتكلمين في المناقشة المتعلقة بهذا البند ظهر اليوم . وأطلب الى الراغبين في أخذ الكلمة أن يسجلوا أسماءهم في أقرب وقت ممكن .

السيد الشكر (البحرين) : اسمحوا لي في مستهل كلمتي أن أتوجه الى أعضاء مجلس الامم المتحدة لناميبيا والى أعضاء اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة بخالص التقدير وعميق الامتنان للتقارير التي يقدمونها والجهود الدؤوبة والمضنية التي يبذلونها في سبيل تامين استقلال ناميبيا التام والمبكر .

لقد كانت مسالة ناميبيا ، وما زالت ، قضية من قضايا تصفية الاستعمار ، وستظل كذلك الى حين نيلها الاستقلال الحقيقي والتام . في الدورة الماضية ، أعلنت الجمعية العامة بموجب قرارها ١٤/٤٢ ألف المؤرخ في ٦ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٧ ، أن احتلال جنوب افريقيا غير الشرعي لناميبيا يشكل عملا عدوانيا ضد الشعب الناميبي . كما أكدت الجمعية العامة على أن أي حل سياسي للحالة في ناميبيا يجب أن يقوم على أساس انهاء احتلال جنوب افريقيا غير الشرعي للاقليم انهاء فوريا وغير مشروط ، وانسحاب قواتها المسلحة منه ، وممارسة الشعب الناميبي لحقه في تقرير المصير والاستقلال ممارسة حرة وغير مقيدة ، وفقا لقرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د-١٥) .

Digitized by UNOG Library

ولقد أشار الأمين العام للأمم المتحدة في تقريره السنوي عن أعمال المنظمة الى بارقة أمل فيما يتعلق باستقلال ناميبيا هذا العام حيث قال :

"لقد تحسنت احتمالات استقلال ناميبيا . وقد كان النشاط الدبلوماسي القريب إسهاما كبيرا في عملية السلم في الجنوب الافريقي لا بد أن ييسر الوصول الى تسوية في ناميبيا بدون مزيد من التأخير ، وقد كان ١ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٨ تاريخا موصى به لبدء تنفيذ قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) ، وفي ضوء هذه التطورات ، قامت الامانة العامة باستعراض لخطط الطوارئ التي وضعتها حتى تكون على استعداد للقيام ، في الوقت المناسب ، بوضع فريق الامم المتحدة للمساعدة في فترة الانتقال في ناميبيا . وآمل أن تنتهي الجهود الحالية بالنجاح في تحقيق الاستقلال لشعب ناميبيا" . (A/43/1 ص ٣) .

وقد رحّبت البحرين بما جاء في تقرير الامين العام ، وبالدور البنّاء الذي تلعبه الاطراف المعنية في المفاوضات الرباعية لضمان ايجاد حل عادل ودائم لإحلال السلم في الجنوب الافريقي ، وكفالة استقلال ناميبيا . كما أعربت عن أملها في أن تسهم زيارة الامين العام لجنوب افريقيا التي قام بها خلال الشهر الماضي في تقريب يوم الخلاص لشعب ناميبيا . ولقد انتظرنا بشوق ولهفة اليوم الاول من تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٨ لبدء تنفيذ قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) المؤرخ في ٢٩ أيلول/ سبتمبر ١٩٧٨ الذي جسّد خطة الامم المتحدة لاستقلال ناميبيا ، باعتباره الصيغة الوحيدة المقبولة دوليا لحصول ناميبيا على الاستقلال الناجز والتام . إلّا أنه من المؤسف حقا أن شيئا من هذا القبيل لم يتم بعد . ويحدونا الامل في أن اتفاقا يؤدي الى احلال سلام عادل في هذا الجزء الهام من القارة الافريقية الذي مزقته الصراعات المسلحة ستسفر عنه المفاوضات الجارية في جنيف بين انغولا وكوبا وجنوب افريقيا والولايات المتحدة وأن يفضي هذا الاتفاق الى استقلال ناميبيا الذي طال انتظاره .

لقد تابعت البحرين باهتمام بالغ مختلف جولات المحادثات الرباعية المتعلقة بمستقبل ناميبيا وأمن واستقرار منطقة الجنوب الافريقي . إلا أننا نشعر ، في هذا

Digitized by UNOG Library

الوقت ، بالاسف الشديد لعدم التزام جنوب افريقيا بالبدء في تنفيذ خطة الامم المتحدة لناميبيا في الاول من تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٨ ، وهو التاريخ المحدد لتنفيذ تلك الخطة . فبالرغم من التحسن الملحوظ الذي طرأ على احتمالات استقلال الاقليم الدولي ، ما زال هذا الاقليم خاضعا للاحتلال غير الشرعي من جانب قوات جنوب افريقيا . هذا الاحتلال الذي أعاق طوال السنوات العشر الماضية التنفيذ العملي لخطة الامم المتحدة لاستقلال ناميبيا ، الامر الذي زاد حرمان شعب ناميبيا من تحقق تطلعاته المشروعة لبلوغ حقه الاصيل المشروع في الاستقلال والحرية وتقرير المصير .

إن الطابع الفريد الذي تتسم به الحالة في ناميبيا لا يكمن في المسؤولية الخاصة التي تقع على عاتق الامم المتحدة تجاه هذا الاقليم الدولي وشعبه فحسب ، وإنما لكون ناميبيا حالة استعمارية خاصة أبتُليت بنظام عنصري مؤسسي شرس يعمل جاهدا على نهب خيراتها ومواردها الاقتصادية عن طريق استمرار احتلاله العسكري غير الشرعي . وما زالت حرية ناميبيا واستقلالها رهينتين لسياسات نظام بريتوريا العنصري . ففي الوقت الذي تستمر فيه المحادثات الرامية لاتخاذ الخطوات العملية لتنفيذ قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) ، ما زالت سياسات الارهاب والقمع التي يرتكبها نظام بريتوريا مستمرة ضد السكان المدنيين من الشعب الناميبي بما في ذلك الاعتقالات والاحتجاز التعسفي والعشوائي والسجن دون محاكمة والاعدام لكل من يشتبه بتعاطفه وانتمائه للمنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) . فلقد كان تعنّت نظام جنوب افريقيا ورفضه المستمر الامتثال لخطة الامم المتحدة لاستقلال ناميبيا يمثل عقبة كأداء تحول دون تنفيذ تلك الخطة .

لقد عبّرت بلادي ، البحرين ، في كل مناسبة عن ادانتها وشجبها لسياسات الفصل العنصري التي تمارسها جنوب افريقيا في ذلك الاقليم ولاجراءات القمع والارهاب والترحيل والاعتقالات التعسفية بحق أبناء شعب ناميبيا وللاعمال العدوانية المتكررة التي تشنها ضد دول خط المواجهة في الجنوب الافريقي . وفي الوقت الذي تمر فيه الذكرى العاشرة على اعتماد قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) ، فإن البحرين تود أن تؤكد من جديد تأييدها الذي لا يحيد لحق شعب ناميبيا الاصيل في الحرية والاستقلال وتقرير

Digitized by UNOG Library

المصير ، ودعمها المتواصل لنضال هذا الشعب بقيادة المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) بوصفها الممثل الوحيد والحقيقي للشعب الناميبي .

وفي الوقت الذي يتفق فيه وفد بلادي مع وجهات النظر التي أعرب عنها حول وجود الزخم الذي يمكن أن يؤدي الى اقرار السلم في منطقة الجنوب الافريقي لإيجاد تسوية عادلة سلمية ، فهو يؤيد في الوقت نفسه ، الدعوة الى توخي الحذر واليقظة من مناورات نظام بريتوريا المستمرة الهادفة الى منع تنفيذ قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) . فلقد استمر نظام بريتوريا في اتباع سياسة التسويف والمماطلة طيلة السنوات العشر الماضية منذ صدور ذلك القرار ، والتي اتسمت بكثير من التوقعات والاحباطات نتيجة لسياسات المماطلة والتسويف لنظام بريتوريا .

Digitized by UNOG Library

وينبغي للمجتمع الدولي أن يتذكر دائما أن جنوب افريقيا كانت طرفا في المفاوضات التي أدت الى اعتماد خطة الامم المتحدة لاستقلال ناميبيا ولقد تعهدت حينذاك بتنفيذ أحكام تلك الخطة ، إلاّ أن نظام بريتوريا حاول في كل مناسبة منذ اعتماد تلك الخطة التنصل منها بل وعمل على تقويض واحباط الجهود الدولية المبذولة الرامية الى تنفيذها مستخدما كافة وسائل وأساليب الخداع والتسويف والمماطلة للحيلولة دون بلوغ ناميبيا الاستقلال التام . لذا نرى من الواجب أن نكرر هنا ضرورة توخي اليقظة والحذر لمنع أي محاولة اخرى من جانب نظام بريتوريا يمكن من خلالها التحايل لكسب مزيد من الوقت لترسيخ احتلاله غير الشرعي لهذا الاقليم الدولي .

إن قدرة المجتمع الدولي الجماعية على التصدي لتحديات نظام بريتوريا سيصيبها بالتأكيد الشلل والفشل ما دامت ناميبيا ترزح تحت وطأة نظام الفصل العنصري ، مما يتطلب من الامم المتحدة ازاء الوضع الحالي كفالة تحديد هذا العام كتاريخ عملي لتنفيذ خطة استقلال ناميبيا بصدق وأمانة باعتبارها الامل المشترك للمجتمع الدولي في الذكرى السنوية العاشرة لاتخاذ مجلس الامن قراره ٤٣٥ (١٩٧٨) . وتحقيقا لتلك الغاية المشتركة فإن البحرين تؤيد دعوة مجلس الامن الى اتخاذ التدابير الملائمة والخطوات العملية من أجل تنفيذ ذلك القرار بما في ذلك انتشار واحلال فريق الامم المتحدة للمساعدة في فترة الانتقال في ناميبيا . كما أننا نرى أنه من الضروري بمكان أن يواصل مجلس الامن ضغطه على نظام بريتوريا عن طريق اتخاذ اجراءات حاسمة ضد أية مناورات تسويفية أو مخططات مخادعة يقوم بها نظام بريتوريا بهدف احباط تنفيذ خطة الامم المتحدة لناميبيا بما في ذلك قيام مجلس الامن باتخاذ التدابير لفرض الجزاءات الالزامية الشاملة ضد ذلك النظام العنصري المنصوص عليها في الفصل السابع من الميثاق . كما نرى أنه من واجب المجتمع الدولي ممثلا في الامم المتحدة - في هذه المرحلة التاريخية - مواصلة تقديم المؤازرة والدعم للشعب الناميبي في كفاحه العادل الذي يخوضه بقيادة ممثله الوحيد والحقيقي ، المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) من أجل ناميبيا حرة مستقلة* .

---

* تولى الرئاسة نائب الرئيس السيد اويرتا مونتالبو (اكوادور) .

Digitized by UNOG Library

لقد ساندت الامم المتحدة قضية تصفية الاستعمار في ناميبيا بصفة مستمرة لم تعرف التوقف او الكلل . وإن وفدي لعلى قناعة تامة بانها - أي الامم المتحدة - ستقوم باكبر المهام والاعباء التي ستلقى على كاهلها في الفترة الانتقالية المؤدية الى استقلال ناميبيا الناجز المقترن بعدم المساس بسلامتها الاقليمية بما في ذلك خليج والفيس وجزر بنغوين وغيرها من الجزر الساحلية التي هي جزء لا يتجزأ من ناميبيا . فاستقلال ناميبيا المرتقب لا يشكل انتصارا لشعب ناميبيا المناضل وتتويجا لكفاحه العادل فحسب وإنما يشكل أيضا انتصارا للامم المتحدة ولكافة الشعوب المناضلة ضد الاستعمار والاحتلال الاجنبي والعنصرية . وستبقى ناميبيا مسؤولية مباشرة تضطلع بها الامم المتحدة الى أن يتحقق الاستقلال الوطني وتقرير المصير للشعب الناميبي وفقا لقرارات الامم المتحدة ذات الصلة . ويحدونا الامل بأن لا يمضي وقت طويل حتى يأتي اليوم الذي نرى فيه ناميبيا تحتل مقعدها الطبيعي في هذه القاعة دولة حرة مستقلة وعضوا فعالا في منظمتنا .

السيد ادوكي (الكونغو) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : مرة أخرى ، تنظر الجمعية العامة في دورتها الثالثة والاربعين هذا العام في مسالة ناميبيا في اطار البند ٢٩ من جدول الاعمال . وكان من شان هذه المناقشة التي لا نهاية لها أن تثير الملل بعد مرور ٢٢ عاما على تولي الامم المتحدة المسؤولية المباشرة عن ذلك الاقليم ، لولا المصير الجائر الذي فرض على شعب باكمله . ولذلك تبقى مسالة ناميبيا بوضوح مسالة رئيسية في المناقشة السياسية في الامم المتحدة وذلك بسبب الموقف الطويل الامد الذي يعتبر عارا لهذا القرن وبسبب التكلفة التي تنطوي عليها هذه المسالة والتي تتمثل في المعاناة الانسانية الناشئة عن الحرب الاستعمارية بالاضافة الى الاستغلال غير الشرعي المسعور لليورانيوم والماس والنحاس والرصاص والزنك والمنغنيز ومعادن أخرى ، وللحاصلات الزراعية والثروة السمكية ، وبسبب التواطؤ الطويل الامد والتاييد المتبادل بين نظام الاحتلال في جنوب افريقيا والشركات عبر الوطنية الموجودة في ناميبيا ، واخيرا بسبب الآمال التي احبطت والفرص التي ضاعت - في ٤ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٦٩ عندما أمر مجلس الامن جنوب افريقيا بالانسحاب من

Digitized by UNOG Library

ناميبيا ؛ وفي ١٩٧٨ عندما اصدر مجلس الامن القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) ؛ وفي ١٩٨١ في جنيف ؛ وفي ١٩٨٢ و ١٩٨٤ وهكذا - وكذلك بسبب الرغبة المشروعة في الحرية والتطلعات العميقة لدى شعب ناميبيا في أن يمارس حقه في تقرير المصير تحت قيادة سوابو ممثله الشرعي والوحيد .

Digitized by UNOG Library

ولايضاح نقطتنا لننظر لحظة الى تقرير مجلس الامم المتحدة لناميبيا الصادر في الوثيقة A/43/24 (Part.I) . ولكنني أود أولا ان أشيد بمجلس الامم المتحدة لناميبيا وباللجنة الخاصة وبالامين العام للجهود الهامة التي يبذلونها بغية تحقيق استقلال ناميبيا . ويمتن وفدي امتنانا عميقا لهم لتقاريرهم الممتازة ، التي تسلط الضوء على كل أبعاد مسألة ناميبيا .

والآن ، إن تقييم الحالة في ناميبيا الذي قام به مجلس الامم المتحدة لناميبيا ، السلطة الإدارية الشرعية للإقليم ، يلقي الضوء على :

"القمع السياسي القاسي ، والتمييز العنصري ، والفصل العنصري وغيره من الانتهاكات الفظة لحقوق الإنسان" (A/43/24 (Part.I)) ، الفقرة ١٥٢) .

وإن رئيس جمهورية جنوب افريقيا ، أثناء زيارته لناميبيا في نيسان/ابريل ، قد اتخذ تدابير كانت :

"إهانة واضحة لما يدعى الحكومة المؤقتة في ويندهوك" (المرجع نفسه ، الفقرة ١٥٥) .

وأكدت على ارتهان تلك الحكومة :

"تماما بأهواء نظام بريتوريا" (المرجع نفسه) .

وقد واصل شعب ناميبيا كفاحه من أجل الاستقلال دون أن يفرط في أي شيء . وعلى سبيل المثال ، لقد عبأ قواه للاحتفال ، في يوم ناميبيا ، ببدء المنظمة الشعبية لإفريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) الكفاح المسلح . وبالمثل ، تظاهر طلبة المدارس في ويندهوك تكريما لذكرى ضحايا المذبحة المقترفة في كاسينغا بأنغولا من جانب جنوب افريقيا في ٤ ايار/مايو ١٩٧٨ . وقام الشعب بمظاهرات عديدة ضد الحكم الزائف في ناميبيا وضد سكان جنوب افريقيا رغم حالة الطوارئ ، والاحكام العرفية والعنف الذي استخدمته قوات أمن جنوب افريقيا .

Digitized by UNOG Library

وتبذل منظمة سوابو ، التي تتولى القيادة السياسية للشعب الناميبي في الاقليم وفي الخارج ، كل ما في وسعها ايضا بمساعدة المجتمع الدولي لتلبية احتياجات اللاجئين الناميبيين ولإرساء قواعد بناء أمة ناميبية مستقلة . وقد أقامت ، على سبيل المثال ، مراكز صحية وتعليمية مختلفة ، يشارك بلدي في تشغيلها بصفة عامة - الى جانب التسهيلات الأخرى التي تقدم الى سوابو في بلدنا .

ولا تزال سوابو ، كما يعرف الجميع ، ملتزمة تماما بتنفيذ قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) .

وعلى الصعيد العسكري ، إن الحالة في الإقليم وفيما يتعلق بأمن دول خط المواجهة قد تأثرت بحماقة المجمع العسكري الصناعي لجنوب إفريقيا ، الذي ازدادت حصته ازديادا كبيرا حتى بلغت ٤٠ في المائة من ميزانية دفاع جنوب افريقيا . ولا توجد دلالة على أن الاحتلال العسكري للإقليم سينتهي . وعلى العكس من ذلك ، فإن الرفيق هلموت انغيولا ، المراقب الدائم عن سوابو لدي الامم المتحدة أشار البارحة في بيانه من على هذه المنصة الى ان بريتوريا قد حشدت ٥٠ ٠٠٠ جندي على طول الحدود بين أنغولا وناميبيا .

وإن عدد جنود جنوب افريقيا المرابطين في الإقليم يزداد بصورة منتظمة لأن نظام الفصل العنصري يواجه معارضة متزايدة هناك من جانب الشعب الناميبي ، تحت قيادة سوابو .

ولن أتعرض بالتفصيل الى الحقيقة التي مفادها ان النفقات العسكرية ، بالمقارنة بنفقات السنة الماضية ، قد ازدادت بنسبة ٣٠ في المائة ، أو الى الحصول على أسلحة جديدة عن طريق شركة جنوب افريقيا الرسمية للتسلح ذاتها . وعلاوة على ذلك ، تمتلك جنوب افريقيا مجمعا عسكريا صناعيا ضخما ، يسمح لها بإنتاج الاسلحة النووية .

Digitized by UNOG Library

وفيما يتعلق بالمصالح الاقتصادية الأجنبية في ناميبيا ، لا تزال أنشطتها تتمثل في نهب الموارد الاقتصادية الضخمة لهذا الإقليم . وتتعاون الشركات عبر الوطنية تعاونا وثيقا مع جنوب افريقيا ، وتدفع لها ضرائب ، وتقدم على نحو منتظم الوقود اللازم لقوات الاحتلال .

يعتقد بلدي دائما أن الشعب الناميبي يجب أن يمارس في أسرع وقت ممكن حقه غير القابل للتصرف في تقرير المصير والاستقلال الحقيقي ، تحت قيادة سوابو . والأساس المقبول دوليا لتسوية مسألة ناميبيا هو الخطة السلمية للأمم المتحدة الواردة في القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) .

إن وميض الأمل الذي بزغ من التطور في المواقف والآفاق العالمية والذي يزداد قوة في آسيا وأمريكا اللاتينية ، وحتى في افريقيا - فيما عدا الجنوب الإفريقي - يبدو لنا ان له بعض الأثر على الحالة الخلافية في جنوب افريقيا . ودون أن أثير جدلا مريرا فيما يتعلق بتحويل الأمم المتحدة الى أداة لا حول لها ولا قوة تقف على هامش الأحداث ، يؤيد بلدي عملية التفاوض التي تجري حاليا بين كوبا وأنغولا وجنوب افريقيا ، تحت وساطة الولايات المتحدة الأمريكية .

قد يعني تعزيز آفاق السلم أحيانا انه يتعين على المجتمع الدولي ان يتخذ الطرق العملية وان يستخدم أشكالا خلاقة تختلف عن الاشكال المؤسسية والكلاسيكية المعهودة . وبهذا ، عندما تحقق مبادرة سلم تتعلق بحالة معينة قدرا من النجاح - مثل وقف إطلاق النار بين أنغولا وجنوب افريقيا - فإن العناصر الرئيسية في المجتمع الدولي عليها واجب تقديم تأييدها الكامل حتى تبرم اتفاقات سلم رسمية صحيحة .

وبلدي ، جمهورية الكونغو الشعبية ، وعاصمتها برازافيل ، تقدمان دعما متواضعا ولكنه نشيط ، تحت القيادة المستنيرة لفخامة الرئيس دينيس ساسو نغويسو ، للعمل السياسي والدبلوماسي . والمشاورات الحالية في لندن أو نيويورك أو جنيف بين أنغولا وكوبا وجنوب افريقيا بوساطة الولايات المتحدة ، والمفاوضات الرباعية التي

Digitized by UNOG Library

التي ستجري في المستقبل في برازافيل لها - رغم العقبات والمناورات المشؤومة ورغم هشاشة هذه المسيرة - أثر منعش على عملية السلم : ذلك الطموح الذي يحرك كفاح الشعب الناميبي وهذا الإيمان الذي يشارك فيه العالم الآن بمستقبل ما سيكون قريبا ناميبيا المستقلة .

إننا بحاجة لا حدود لها الى الأمم المتحدة ، التي ينبغي ان تقدم إليها كل الدول الأعضاء دعمها وتعاونها الكامل عندما ينفذ في النهاية قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) . وفي ذلك الوقت ، سيكون الطريق مفتوحا لإجراء تغيير عميق عندما يمارس الشعب الناميبي حقه في تقرير المصير تحت قيادة سوابو ، ممثله الأصيل .

Digitized by UNOG Library

السيد زاخمان (الجمهورية الديمقراطية الالمانية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لقد أشار وزير خارجية بلادي ، مثل العديد من ممثلي الدول الآخرين ، في المناقشة العامة في الدورة الحالية للجمعية العامة الى ظهور اتجاه يبشر بالخير في الاحداث الدولية .

ويصدق هذا التقييم ايضا على التطورات في جنوب غربي افريقيا . في تلك المنطقة ايضا أدى الادراك انه لا يوجد أي حل عسكري للخلافات القائمة بين الدول ، الى اجراء المفاوضات . وترى الجمهورية الديمقراطية الالمانية أن المفاوضات التي تجري بين انغولا وكوبا وجنوب افريقيا والولايات المتحدة الأمريكية والتي تمهد السبيل أمام استقلال ناميبيا المبكر ، خطوة هامة في سبيل التوصل الى تسوية سياسية للصراع في جنوب غربي افريقيا . فهذه المفاوضات دليل على أن الحلول ، لصالح السلم والدول ، حتى إن كانت حلولا لقضايا معقدة ، يمكن تحقيقها اذا توافرت النوايا الحسنة والحس السليم والواقعية ، واذا اخذت في الاعتبار على نحو متوازن مصالح أطراف الصراع كافة .

لقد لاقت النتائج المحققة حتى الان استجابة عالمية . وقد أفضى موقف حكومة أنغولا البناء والمرن وشجاعتها ونهجها الواقعي الى تحقيق طفرة في عملية توقفت تماما طوال سنوات عديدة . وتهيأت الآن الظروف الدولية على طاولة المفاوضات لانهاء الحرب غير المعلنة التي تشنها جنوب افريقيا على أنغولا ، والتي أسفرت عن خسائر جسيمة في الأرواح ، وللبدء في اعادة بناء هذا البلد وتنميته في ظل ظروف السلم .

وتؤيد الجمهورية الديمقراطية الالمانية السياسة التي ينتهجها حزب العمل التابع للحركة الشعبية لتحرير أنغولا والتي تتيح لكل مواطني أنغولا الفرصة للمشاركة في إعادة بناء بلدهم . وفي نفس الوقت ، ترى الجمهورية الديمقراطية الالمانية أن حل المشاكل الداخلية أمر سيادي يخص أنغولا وحدها . وتعارض بحزم محاولات دوائر معينة لتدويل هذه المسائل وجعلها موضوع المفاوضات الجارية حول سبل تسوية الصراع في جنوب غربي افريقيا .

Digitized by UNOG Library

وتعد قائمة مبادئ التسوية السلمية في المنطقة وهي القائمة المطروحة أمامنا الآن ، والتدابير التي اتفق عليها من أجل تنفيذها ، نتيجة لاستعداد جميع الأطراف للتوفيق والمرونة . فإذا تمت المفاوضات بنجاح ، واذا نفذ علاوة على ذلك ، كل ما يتم تحقيقه على النحو الملائم ، لظهرت فرصة حقيقية للسلم والأمن والتنمية في جنوب غربي افريقيا . وعملية كهذه سيكون لها دون شك أثرها الايجابي على استعادة الحالة الدولية السليمة .

وفي ظل هذه الخلفية ، يتزايد الاصرار على أن تثبت جنوب افريقيا جديتها في هذه المفاوضات ، واستعدادها لأن تنهي على الفور احتلال ناميبيا غير القانوني وأن تزيل جميع العقبات ، بلا شروط مسبقة ، التي تعترض سبيل التنفيذ الدقيق لقرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) .

ونحن نؤمن الآن ، كما كان حالنا دائما ، أن هناك ما يدعو الى الحذر . ويرجع موقفنا هذا الى خبرتنا وخصوصا في السنوات العشر الأخيرة التي شهدت محاولات نظام الفصل العنصري للحيلولة دون التوصل الى تسوية لمسألة ناميبيا . ويتعين ادامة الضغط الذي يمارسه الرأي العام العالمي على جنوب افريقيا ما دام الاحتلال غير القانوني لناميبيا ، بكل الآثار المترتبة عليه قائما ، وما دام البدء بتنفيذ قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) غير حاصل . ولايزال مجلس الأمن مطلوبا اليه أن يتخذ تدابير ضد جنوب افريقيا بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة .

لقد ظل انهاء استعمار ناميبيا ومنحها الاستقلال الوطني على جدول الأعمال لأمد طويل أكثر مما ينبغي . فقد سحبت الجمعية العامة بالكامل انتداب جنوب افريقيا على ذلك الاقليم منذ عام ١٩٦٦ . ومنذ ذلك الحين أن الجمعية العامة ومجلس ناميبيا ، الذي أنشأته ، قاما بأنشطة بطرق عديدة تأييدا لقضية شعب ناميبيا المقهور . وفضلا عن تقديم المساعدة لضحايا السياسات الاستعمارية والجهود لتوفير التعاون الكامل مع حركة تحرير ناميبيا الوطنية وهي المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) ، الممثل الحقيقي الوحيد لشعب ناميبيا ، ركزت الجمعية العامة ومجلس ناميبيا أنشطتهما على تعبئة الرأي العام العالمي تأييدا للكفاح من أجل التحرير والتوصل الى تسوية عادلة لمسألة ناميبيا .

Digitized by UNOG Library

وقد اتخذ مجلس الأمن للأمم المتحدة قرارات هامة في صالح شعب ناميبيا . وتشتمل هذه القرارات بصفة خاصة على القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) والخطة المتصلة به التي يفترض أن تؤدي الى استقلال ناميبيا . وستفضي الاجراءات المتوخاة بمقتضى تلك الخطة - وهي وقف اطلاق النار ، وإيفاد فريق الأمم المتحدة للمساعدة في فترة الانتقال الذي يضم عناصر عسكرية ومدنية ، والاعداد لاجراء الانتخابات الحرة تحت اشراف الأمم المتحدة واجراؤها الى توفير المتطلبات الضرورية للتوصل الى حل سريع ودائم ، وقبل كل شيء ، حل سلمي لمسألة ناميبيا .

يشكل تنفيذ قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) تحديا كبيرا تواجهه الأمم المتحدة . وسيزيد التنفيذ المبكر والناجح لذلك القرار من هيبة الأمم المتحدة دوليا . ونحن نرحب ببيان الأمين العام بأن المنظمة على استعداد للاضطلاع بمسؤوليتها فيما يتعلق بتنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) . وتؤكد الجمهورية الديمقراطية الالمانية للأمين العام رغبتها في الاشتراك في هذه العملية وقدمت عروضا بذلك . وهذا يوضح الموقف الأساسي الذي تتخذه الجمهورية الديمقراطية الالمانية تأييدا لجميع الخطوات الرامية الى ضمان السلم والمساعدة على حسم الصراعات الحالية بالوسائل السلمية .

وستواصل بلادي بطبيعة الحال إظهار تضامنها مع الشعب الناميبي بتقديم دعمها السياسي والأدبي والمادي اليه . وفي الفترة الانتقالية خصوصا التي يواجه فيها هذا البلد العديد من المشاكل الجديدة ، ستكون للمساعدات الدولية واسعة النطاق أهمية كبرى .

ومازال الشباب من الشعب الناميبي يتلقى تدريبه المهني منذ سنوات عديدة حتى الآن في الجمهورية الديمقراطية الالمانية لاكتساب مهارات يحتاج اليها البلد المقبل على الاستقلال . وقد قبلنا ايضا التحاق الطلبة الناميبيين بجامعاتنا وكلياتنا وقمنا بتدريب فنيين ومهندسين واخصائيين وفي المهن الطبية . ومازالت هذه البرامج مستمرة . وسنزيد المساعدات المادية للاجئين الناميبيين العائدين الى بلادهم .

Digitized by UNOG Library

(السيد زاخمان الجمهورية الديمقراطية الالمانية)

ومن الطبيعي أن يقدم شعب الجمهورية الديمقراطية الالمانية تضامنه ومساعدته لشعب ناميبيا ، مثلما يقدم مساندته للشعوب المقهودة تحت نير الاستعمار والعنصرية في كفاحها . وسيكون استقلال ناميبيا وانتصار شعبها انتصارا للتضامن الدولي الذي ساهم شعب الجمهورية الديمقراطية الالمانية بنصيبه فيه .

Digitized by UNOG Library

السيد الشهابي (المملكة العربية السعودية) : أغتنم فرصة الكلام لأول مرة من على هذا المنبر لهذه الدورة ، لأهنئكم على انتخابكم لرئاسة الجمعية العامة الثالثة والاربعين ، عسى الله أن يسدد خطاكم لإدارة أعمالها بالموضوعية والحياد الذي لا شك أنكم بكفائتكم الكبيرة قادرين عليهما ، وأن أتمنى لكم النجاح والتوفيق .

هذه الدار حضرات المندوبين هي البوتقة التي تتفاعل فيها مصالح الشعوب والدول وآمالها ، تبرز فيها الاعمال وتتبلور فيها المواقف ، ندخلها على قاعدة واسعة من الالتزام بميثاقها ونعمل فيها على تفاهم لا يقبل التأويل بأن نتعامل بروح الميثاق ونصه ، الخارج على القاعدة فيها ما أسهل أن ينكشف أمره ، والمناقض فيها لأحكامها نصا أو روحا ، ما أسهل أن ينتهك ستره . نرى فيها الصادق المصداق عالي الهامة ونرى فيها المداورين يتسترون وراء أغشية من التأويلات والتفسيرات ، ما يظنون أنهم بهذا يضللون الرأي العالمي ، وهم بهذا مخطئون . تدرجت الاربعون سنة الفائتة ونيف بالأمم المتحدة مراحل النمو والنضوج السياسي والتكامل التمثيلي لشعوب ودول العالم ، حتى أصبحت بحق مجلسا دوليا يعكس مرآة ضمير العالم بشمول تمثيله ، للصغير فيها مكانه كما للكبير ، وللكبير فيها موقعه كما للصغير ، ولكل دوره واسعا أو محدودا تحت هذه القبة الجامعة .

أقول هذا لأعبر الى موضوع ناميبيا ، والى ماسي نظام الفصل العنصري فيها ، ولأبحث ظاهرة من المفروض أنها انتهت مع نهاية الحرب العالمية الثانية ، ظاهرة الاستعمار العسكري ، السياسي ، الاقتصادي الاجتماعي ، العنصري وآفة التفرقة العنصرية والتعصب العرقي المنافية للقيم الإنسانية ، والمخالفة للقوانين والاعراف . الظاهرة التي تحول مجتمع البلد الى سادة ومسوّدين ، الى مستبدين ومستعبَدين . ذلك الإرث السيء لأسوأ ما كان في القرون الماضية من نظم استعمارية استغلالية .

وناميبيا ، موضوع اهتمامنا اليوم ، هي الفريسة والضحية ؛ والاقلية البيضاء فيها التي ترفض طريق المستقبل ، هي الآفة وهي البلية ، هي البقية المتحجرة التي لا تريد أن تعترف بأن العالم قد تغير ، وأن طريق الحياة والاستمرار هو خط مسيرة الشعوب الى عالم الغد ، إنها بموقفها تحكم على نفسها بنفسها .

Digitized by UNOG Library

قبل مائة وثلاثة أعوام نزل ظلام الاحتلال الأجنبي أرض ناميبيا ووقع شعب ناميبيا تحت مظلة الاستعمار بأبشع صوره وأشكاله ، ونُكبت ناميبيا بالحكم الأجنبي يتتابع على كاهلها من دولة لأخرى . حتى كان أسوأه آخره نظام الفصل العنصري "الابارتايد" ، نظام جنوب افريقيا تمارسه كسياسة أساسية للدولة صاحبة السلطة ، وكأن الشعب قطيع من الغنم يقرر مصيره بيد غيره .

قد بحثنا في هذه القاعة وفي ردهات الأمم المتحدة ومجالسها ولجانها نظام الفصل العنصري في جنوب افريقيا ، وأدنّاه موضوعا يخالف كل القيم والمبادئ البشرية ، وشكلا يتنافى وكل الأعراف والمواثيق الإنسانية ، أدنّاه سياسة يمارسها أي مجتمع متحضر أو غير متحضر ، وشجبناه وسيلة للظلم والطغيان والاستغلال واغتصاب ثروات الشعب ، تمارسها السلطات التي فقدت مصداقيتها الدولية . وفي هذا الإطار ، لم يبق في العالم إلا هذين النظامين العنصريين يمارسانه بلا تردد ، نظام جنوب افريقيا ، والنظام الصهيوني في اسرائيل ، شريك جنوب افريقيا في التفرقة العنصرية وصنوها في فقدان الاعتبارات الانسانية ورفيقها في سياسة اغتصاب ثروات الفلسطينيين وأموالهم وحرمانهم من أبسط حقوقهم الإنسانية . والى الذي يريد أن يتأكد فليطلع على ما ترتكبه السلطات الصهيونية في فلسطين في محاولة قمع انتفاضة شعبها على أرض بلاده طوال الإثني عشر شهرا الفائتة . نظامان ، عنصريان متحجران ، يمثلان أسوأ ما في النفس البشرية من نزعة الى الشر ، ومن أنانية مبنية على إنكار حقوق أصحاب الحقوق . نظامان يسيران في عكس اتجاه التاريخ ، وسيحكم عليهما التاريخ بنفس الاتجاه .

التزمت الأمم المتحدة بحقوق الشعوب المهضومة منذ نشأت الأمم المتحدة ، وأعلنت المنظمة الدولية ولايتها على ناميبيا منذ أربعة وعشرين سنة ، حين كوّنت "مجلس الأمم المتحدة لناميبيا" والتزمت الأمم المتحدة ، والتزمنا فيها ، بدعم هذا المجلس حتى يتحقق استقلال ناميبيا ، وتعود البلاد لأهلها ، وتستثمر خيراتها لسكانها ، وتتوقف القرصنة الدولية التي تشارك فيها بعض الشركات الأجنبية مع جنوب افريقيا في اغتصاب ثروات البلاد .

Digitized by UNOG Library

(السيد الشهابي ، المملكة العربيـــة السعوديـــة)

تقول اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة في تقريرها ، وأقتبس "تؤكد اللجنة الخاصة من جديد أن ناميبيا مسؤوليـــة مباشرة تضطلع بها الأمم المتحدة الى أن يتحقق تقرير المصير والاستقلال الوطنـــي الحقيقيان وفقا لقرارات ومقررات الجمعية العامة ذات الصلة وهي تدين بقوة قمع جنوب افريقيا الوحشي للشعب الناميبي ومحاولاتها الرامية الى تقويض الوحدة الوطنيـــة والسلامة الإقليمية لناميبيا" . (A/43/23 (Part V) ، ص ٥)

ناميبيا ، البلد الواسع الثروة بما تختزنه أراضيه ، وبما تمتلئ به أقاليمه البحرية وما تتوافر في إمكانياته الزراعية وثرواته الحيوانية ، يعيش شعبه علـــى حدود أدنى مستويات الحياة البشرية ، تنهب ثرواته جنوب افريقيا مع حفنة من الشركات الأجنبية بأرخص الطرق وبما يعود عليها بأكبر الفوائد ، غير آبهة بالمستقبـــل الاقتصادي للبلاد حين تعود أمور البلاد لأهلها ، تسابق فيه شركات الاستغلال والاستعمـــار الزمن ، إنها تسابق فيه الحق حتى يعود لأهله .

وتقول اللجنة في تقريرها وأقتبس "تؤكد اللجنة الخاصة أن الموارد الطبيعيـــة لناميبيا ، بما في ذلك مواردها البحرية ، هي ميراث للشعب الناميبي ، لا يجـــوز أن تُنتهك حرمته" . (المرجع نفسه ، ص ١١)

Digitized by UNOG Library

قلنا السنة الماضية ان ٩٥ في المائة من السكان الملونين في ناميبيا يعملون في الزراعة ويجنون ٢,٥ في المائة فقط من الناتج ، وأن ٥ في المائة من السكان البيض يعملون بالزراعة ويجنون ٩٥ في المائة من الناتج الزراعي والحيواني في البلاد ، وحالة استغلال المعادن أشد أنكى وأسوأ بلاء على مصير البلاد الاقتصادي ، حيث تمتلك بضع شركات جنوب افريقية تشاركها بعض الشركات الاجنبية ٨٠ في المائة من أصول المعادن الموجودة في البلاد ، وتصدر ٩٥ في المائة من صادرات البلاد منها . هذه الأرقام لم تتغير ، إنها تحكي قصة الاستغلال بأبشع أشكاله ، وترسم صورة الاستعمار بأقسى ما يكون عليه الاستعمار والمستعمرون . أين هي حقوق الشعب الناميبي ، كيف ستحاسبهم الأجيال المقبلة على هذه الجرائم ضد مقوماته الوطنية .

لقد طبقت حكومة المملكة العربية السعودية حظرا على التعامل التجاري مع جنوب افريقيا واتخذت اجراءات حازمة للحيلولة دون محاولة أية جهة تستورد بترول المملكة أن توصله الى جنوب افريقيا ، وتتخذ الاجراءات اللازمة ضد من يخالف هذه النظم ، أو من يثبت عليه خرق التزاماتها ، ونحن عند هذا الموقف الثابت نتعاون مع الجميع على تنفيذ أغراضه وتحقيق مراميه .

ونكرر هنا موقفنا الثابت من النظام العنصري في جنوب افريقيا ، كموقفنا الثابت من النظام العنصري الاستيطاني الصهيوني الاسرائيلي في فلسطين ، ومخالفتهما لنواميس الحقوق والالتزامات ، ولمبادئ العلاقات البشرية السليمة ، وندين إصرارهما على السير في نفس الطريق . ونحذرهما من أن التاريخ لا يرحم الخارجين على ناموسه ، وأن لب دراسة التاريخ ودروسه هو نظرة الى الأمام وليس اتجاه الى الخلف ، وأن الذين يتجهون الى الماضي كهذين النظامين سيتركهما قطار الزمن ويعبر الى المستقبل بريء مما يحملون . والى الذين لا يرون شدة ارتباط النظامين العنصريين بعضهما ببعض أن يطلعوا على مدى التعاون بينهما ، العلني والمستور ، في أدق المجالات وأهمها ، وأن يدرسوا ما تمارسه الصهيونية تجاه الشعب العربي في فلسطين ، وحتى تجاه الملونين اليهود من افريقيا والولايات المتحدة نفسها ، ليدركوا أين تقف الصهيونية في أعلى مراتب التفرقة العنصرية .

Digitized by UNOG Library

لقد أيدت حكومة خادم الحرمين الشريفين ، الملك فهد ، ودعمت مواقف الامـــم المتحدة لاستقلال ناميبيا والمحافظة على ثرواتها ، ودعمت مجلس الامم المتحـــدة لناميبيا بجميع خطواته ، وشجبت اعتداءات جنوب افريقيا على الدول المجـــاورة ، واعتبرته عدوانا خارقا لميثاق الأمم المتحدة ، وتطالب بتطبيق قرارات الامم المتحـــدة كاملة بهذا الخصوص بما فيها العقوبات ، وتبين الوضع المتوازي بين النظامين فـــي بريتوريا وتل أبيب ، وتدعو المجتمع الدولي الى اتخاذ كافة الاجراءات الممكنـــة ، لتعطي قواعد الميثاق معناها في العلاقات الدولية .

وأختتم كلمتي باقتباس من تقرير اللجنة الخاصة إذ تقول

"وتكرر اللجنة الخاصة الإعراب عن اقتناعها بأن نظام الفصل العنصـــري في جنوب افريقيا مسؤول عن خلق حالة تهدد السلم والأمن الدوليين تهديـــدا خطيرا" . (A/43/23 (Part V) ، الفقرة ٦)

فهلا عالجنا الموقف بالجدية التي عرضتها اللجنة الخاصة من تهديد الوضع في ناميبيـــا للسلم والأمن الدوليين قبل أن يصبح التهديد حقيقة مرتفعة الثمن .*

السيد اكسين (تركيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : طلب الـــى الجمعية العامة ، مرة أخرى ، أن تنظر في الحالة في ناميبيا وهي مسألة تمثـــل مسؤولية فريدة منوطة بالامم المتحدة . والمناقشة الراهنة هي تأكيد مجدد لما يوليـــه المجتمع الدولي من أهمية لهذه المشكلة الملحة .

وقد صادق مجلس الأمن في قراره ٤٣٥ (١٩٧٨) المتخـــذ منـــذ عشـــر سنـــوات علـــى خطة شاملة من أجل استقلال ناميبيا ، خطة وافقـــت عليهـــا رسميا جمهورية جنـــوب افريقيا وأيدها المجتمع الدولي تأييدا تاما وهي تتضمـــن جدولا زمنيا تفصيليـــا لتحقيق الاستقلال وبمقتضاها أنشئ فريق الامم المتحدة للمساعـــدة في فترة الانتقـــال ليكفل الاستقلال المبكر لناميبيا من خلال انتخابات حرة ونزيهة تشرف عليها الامـــم المتحدة .

---

* تولى الرئاسة نائب الرئيس السيد رانا (نيبال) .

Digitized by UNOG Library

ومن دواعي استنكارنا الشديد ، أن ناميبيا لا تزال ، رغم ذلك ، ترزح تحت وطأة احتلال جنوب افريقيا غير الشرعي ولم يتسن بعد للشعب الناميبي أن يمارس حقه غير القابل للتصرف في تقرير المصير . ولما كان المجتمع الدولي قد تمكن بوساطة الأمين العام من تسوية جميع المسائل المعلقة ذات الصلة بتنفيذ قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) ، فلا يوجد اذن أي مبرر معقول لما تعمد إليه جنوب افريقيا منذ عام ١٩٧٨ من مناورات تسويفية تحديا للقانون الدولي .

بيد أن عملية استقلال ناميبيا تشرف الآن على مرحلة حاسمة جديدة . وتستمد حكومتي التشجيع مما سجل أخيرا من تطورات إيجابية وما تم التوصل إليه من اتفاقات في هذا المجال . ونحن نرحب بوقف اطلاق النار الذي تقرر في ١٠ آب/أغسطس ١٩٨٨ باعتباره خطوة أولى بالغة الأهمية في الاتجاه الصحيح . ويحدونا خالص الأمل بأن يؤدي هذا التطور الى نيل الشعب الناميبي استقلاله من خلال تنفيذ قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) دون مزيد من الإبطاء . فما زالت المسؤولية المباشرة عن ناميبيا تقع على عاتق الأمم المتحدة حتى وإن كانت لم تشارك في المحادثات الأخيرة بشأن الاستقلال الناميبي . ويجب أن تظل الأمم المتحدة على مشاركتها وأن تتوخى اليقظة لحين انتقال السلطة الى شعب ناميبيا من خلال انتخابات حرة ونزيهة تجري تحت إشرافها ومراقبتها وعلى ضوء هذه الخلفية ، نرى أن أنشطة مجلس ناميبيا ستكتسب أهمية خاصة في الفترة القادمة . وينبغي للمجلس أن يظل نشطا ويقظا فيما يضطلع به من جهود نيابة عن شعب ناميبيا الى أن ينال هذا الشعب استقلاله الحقيقي .

وما دام الشعب الناميبي غير قادر على ممارسة حقه في تقرير المصير والاستقلال وما دام نظام بريتوريا العنصري يواصل احتلاله غير الشرعي لا يمكن أن يشهد هذا الجزء من العالم أي استقرار أو سلم حقيقي .

وما برح الشعب التركي يبدي شعورا قويا بالتضامن مع الشعب الناميبي في كفاحه البطولي من أجل الاستقلال الوطني بقيادة المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) الممثل الوحيد الأصيل للشعب الناميبي . ونحن نكن عظيم الاحترام لسوابو لما تتحلى به من صبر وحكمة في كفاحها .

Digitized by UNOG Library

ولقد كان قرار الحكومة التركية باستضافة حلقة الامم المتحدة الدراسية بشأن المسؤولية الدولية عن استقلال ناميبيا ، وهي الحلقة التي عقدت في آذار/مارس الماضي في اسطنبول تعبيرا آخر عن تأييدها الراسخ لقضية الاستقلال الناميبي العادلة .

وتتجلى في إعلان اسطنبول تطلعات الشعب الناميبي المشروعة الى الحرية والسيادة الوطنية . وفي الدعوة الى العمل الصادرة عن تلك الحلقات الدراسية ترد توصيات بتعبئة جهود المجتمع الدولي المتضافرة دعما لاستقلال ناميبيا الفوري ؛ واتخاذ تدابير عملية لانهاء احتلال جنوب افريقيا غير الشرعي لناميبيا والتماس جميع أشكال الدعم العاجل لكفاح الشعب الناميبي من أجل التحرر الوطني بقيادة سوابو .

Digitized by UNOG Library

ترددت في الحوار الذي دار في تلك الحلقة الدراسية اصداء ما يساور المجتمع الدولي من قلق عميق ازاء الحالة في ناميبيا وازاء العقبات التي تحول دون تنفيذ قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) . وتكرر القول إن التسوية السريعة لمسالة ناميبيا وفقا للقرار ٤٣٥ (١٩٧٨) لن تحمي المواطنين من مزيد من المعاناة واليأس فحسب ، ولكنها تسهم أيضا اسهاما كبيرا في استعادة الاستقلال والسلم والامن في الجنوب الافريقي بأسره .

تتفق حكومة تركيا مع الاستنتاجات التي خلصت اليها حلقة استنبول الدراسية وتعيد التأكيد على أنه من الضروري ، وعلى ضوء حقيقة أن جميع المسائل المعلّقة المتصلة بتنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) قد حُلّت ، الاسراع بتنفيذه دون مزيد من التأخير .

وأود أن أعرب عن تقدير حكومة بلدي للجهود الماهرة والدائبة التي يواصل الامين العام بذلها بغية ضمان تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) في وقت مبكر . وقد كانت زيارته الاخيرة لجنوب افريقيا وأنغولا خطوة مفيدة في هذا الاتجاه . وقد أُبلغت سلطات جنوب افريقيا بأن الامم المتحدة قد بدأت تشكيل الآلية الادارية لوضع فريق الامم المتحدة لتقديم المساعدة في فترة الانتقال في ناميبيا . ونحن نشيد بالانشطة الدبلوماسية التي اضطلع بها الامين العام بغية التغلب على العقبات التي وضعت على طريق تنفيذ خطة الامم المتحدة لناميبيا .

وقبل أن اختتم كلمتي ، أود أن أكرر القول إن حكومة تركيا تؤيد كليا جميع الجهود الهادفة الى تامين استقلال ناميبيا . إن تركيا ، للتدليل على تضامنها مع ناميبيا في قضيتها العادلة ، ستصوّت لصالح مشروع القرار المقدم الينا للنظر فيه . وبلدي ، بوصفه من الاعضاء المؤسسين لمجلس الامم المتحدة لناميبيا ، سيستمر في تقديم الدعم الراسخ لجميع الجهود التي يبذلها للنهوض بالمسؤوليات التي نيطت به بوصفه السلطة الادارية الشرعية لناميبيا .

لقد شنت البلدان الافريقية نضالا طويلا لتحقيق تقرير المصير والاستقلال . وللاسف ، فإن ناميبيا لا تزال آخر اثر لنظام عفا عليه الزمن . إن هذا أمر لا يطاق .

Digitized by UNOG Library

ولا بد من استقلال ناميبيا . وتركيا كانت وستبقى مؤيدة مخلصة لقضية الشعب الناميبي المقدسة .

السيد شاه نواز (باكستان) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ما فتئت مسالة ناميبيا قيد نظر الامم المتحدة على مدى ٤٢ عاما ، اذ ادرجت على جدول اعمالها منذ دورتها الاولى عام ١٩٤٦ . كما عقدت الجمعية العامة دورة طارئة وثلاث دورات استثنائية لمناقشة هذه القضية الهامة .

وقد اتخذت الامم المتحدة موقفا مبدئيا وحاسما من مسالة ناميبيا ، وهو على وجه التحديد أنه يتعين منح شعب ناميبيا فرصة ممارسة حقه غير القابل للتصرف في تقرير المصير والاستقلال في ناميبيا الموحدة ، وفقا لميثاق الامم المتحدة وقرارات الجمعية العامة ذات الصلة .

وشددت الامم المتحدة ، في كل من مجلس الامن والجمعية العامة ، على أن استقلال ناميبيا يتعين أن يتحقق دون مساس بوحدة اراضيها ، بما فيها خليج والفيس وجزر بنغوين وغيرها من الجزر التي تقع قبالة شواطئها ، والتي تشكل جزءا لا يتجزأ من الاراضي الناميبية ، كما أكدت أن أي اجراء من جانب جنوب افريقيا لضم تلك المناطق سيعتبر اجراء غير قانوني وباطلا ولاغيا .

وقد ترددت اصداء هذا الموقف على أعلى المستويات في منظمة الوحدة الافريقية وحركة عدم الانحياز ومنظمة المؤتمر الاسلامي . وعليه فإن هذا الموضوع قد تجاوز مرحلة النقاش والحوار . وفي دورة الجمعية العامة الثالثة والاربعين ، طُلب الى الجمعية العامة اتخاذ اجراء حازم وحاسم لتحقيق استقلال ناميبيا الفوري .

إن مسالة ناميبيا مسالة انهاء للاستعمار ينبغي حلها من خلال ممارسة شعب ناميبيا ممارسة حقيقية لحقه غير القابل للتصرف في تقرير المصير وفقا لنص وروح قرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د-١٥) لعام ١٩٦٠ . والاطار العام لاستقلال ناميبيا متوفر في احكام قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) ، الذي يشتمل على الاتفاق الذي أعلنته جميع الاطراف المعنية مباشرة .

Digitized by UNOG Library

تتيح التطورات الاخيرة بعض التفاؤل فيما يتصل بتنفيذ القـــرار ٤٣٥ (١٩٧٨) . ففي معرض الاشارة الى المحادثات الجارية بين انغولا وجنوب افريقيا وكوبا ، بمشاركـة الولايات المتحدة بوصفها وسيطة ، اعرب السيد هيلموت انغيولا ، المراقب الدائم عـن المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية لدى الامم المتحدة ، في بيانه الـذي القاه امام الجمعية امس عن وجهة نظر مؤداها انه اذا توفر حسن النية فإن هنـاك امكانية حقيقية لحل الصراع الدائر في جنوب غربي افريقيا .

ومع ذلك ، فإن وفد بلدي يود أن يشدد على أنه يتعين على المجتمع الدولـي أن يتحاشى الاستسلام للرضى عن الذات في تعامله مع جنوب افريقيا . فسلوك بريتوريا فـي الماضي لا يلهم الثقة بوعودها الكلامية . ولئن توفر لدى المجتمع الدولي من الاسبـاب ما يدعوه الى الترحيب بعلامات التقدم الاخيرة ، فإنه يتحتم علينا أن نبقى يقظين .

وأشار المراقب الدائم عن سوابو لدى الامم المتحدة في بيانه امس الى أن نظـام بريتوريا معروف بسوء نيته وغطرسته . وذكّرنا بأن بريتوريا لم تتخل عن انتداب جنـوب افريقيا على ناميبيا عملا بمطلب الامم المتحدة ، كما ذكّرنا بتحديها لخطة الامـم المتحدة لاستقلال ناميبيا التي سبق لها أن وافقت عليها . وليس مما يبعث على الدهشـة أن التأخير ، الذي لا حدود له ، في تنفيذ قرارات الامم المتحدة المتصلة باستقـلال ناميبيا قد أدى الى الاستنتاج بأن شعب ناميبيا هو محرر نفسه في الواقع وأن كـل ما فعله المجتمع الدولي في هذا السياق قد كان عملا مكملا لنضاله .

إن من دواعي القلق العميق أن الحالة على الموقع في ناميبيا تتناقض كليا مـع التطورات في الميدان الدبلوماسي . فقد كثّف نظام بريتوريا تدابيره القمعية التـي يمارسها ضد شعب ناميبيا . فقد ازدادت في الاسابيع الاخيرة عمليات اطلاق النار علـى المدنيين الابرياء ونهب الممتلكات وعمليات الاحتجاز والتعذيب . وتفيد التقاريـر أن بريتوريا عزّزت أيضا قواتها العسكرية الموجودة في الاقليم ، خصوصا شمال ناميبيـا ، حيث يرابط الآن ٠٠٠ ٥٠ من جنود جنوب افريقيا . وأشارت التقارير أيضا الى أن جيـش جنوب افريقيا المحتل يقوم بحملة ماكرة في القرى ، تشتمل على تجميع المعلومات عـن أرقام الهويات الشخصية والعناوين والانتماءات السياسية للشعب الناميبي .

Digitized by UNOG Library

وقد أرغمت موجة القمع والتخويف الجديدة العديد من الناميبيين على التماس المأوى في أنغولا . وأشارت المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية الى أن مئات الناميبيين يبحثون كل يوم عن مأوى لهم في مراكزها في أنغولا .

وفي ١٠ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٨ ، أصدر رئيس مجلس الامم المتحدة لناميبيا بيانا يدين فيه المجلس بشدة نظام بريتوريا على قمعه لشعب ناميبيا ، وعسكرته للاقليم على نحو لم يسبق له مثيل ، وعلى ما يسميه تسجيل الناخبين الذي يستهدف فرض أفراد أو جماعات تخدم مصالح بريتوريا على الشعب الناميبي . وحث المجلس المجتمع الدولي على توجيه اهتمامه للحالة الخطرة وشدد على ضرورة مراقبة أنشطة بريتوريا في ناميبيا عن كثب . وطالب أيضا بوضع نهاية فورية لحالة القمع الاخيرة الموجهة ضد شعب ناميبيا ولعملية التسجيل القسرية للناخبين من جانب جيش جنوب افريقيا .

وعلى ضوء اجراءات بريتوريا الاخيرة داخل ناميبيا ، فإن الحاجة الى اليقظة المستمرة من جانب المجتمع الدولي لا يمكن المبالغة في التشديد عليها . ولا بد من مواصلة الضغط السياسي والدبلوماسي على بريتوريا لضمان نجاح المحادثات الدائرة لتمهيد الطريق أمام تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) .

Digitized by UNOG Library

وقد أكدت باكستان في جميع المحافل تأييدها الحازم لاستقلال ناميبيا استقلالا عاجلا . ومنذ شهر واحد فقط كشفت بلادي مرة أخرى عن تضامنها المستمر مع شعب ناميبيا في نضاله من أجل الاستقلال . ففي رسالة صادرة في ٢٧ تشرين الأول/اكتوبر للاحتفال بأسبوع التضامن مع شعب ناميبيا ، قال رئيس جمهورية باكستان :

"إن نظام الاقلية الصغرى القائم في جنوب افريقيا ما زال يواصل احتلاله غير المشروع لناميبيا عن طريق سياسات القمع والاكراه والارهاب ، منتهكا انتهاكا صارخا مبادئ ومقاصد ميثاق الامم المتحدة .

"وفي محاولة نظام بريتوريا لوقف قوى التحرر المناضلة تحت القيادة الحازمة للمنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية ، لجأ ايضا الى أعمال العدوان السافرة على الدول المجاورة . وتكشف هذه السياسات عن تجاهل بريتوريا التام لما يطالب به المجتمع الدولي من منح ناميبيا استقلالها على الفور" .

وأكد رئيس جمهوريتنا مرة أخرى التزام باكستان الكامل بقضية الحرية في الجنوب الافريقي وتعهد بألا تدخر حكومة باكستان وسعا لضمان وصول شعب ناميبيا ، دون مزيد من الابطاء ، الى هدفه المقدس في الاستقلال الوطني .

ويود وفدي أن يؤكد مجددا تضامن باكستان حكومة وشعبا مع شعب ناميبيا المتمسك بالحرية وتأييدنا الثابت للمنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية الممثل الوحيد والشرعي للشعب الناميبي . وقد اكتسبت سوابو احترامنا بما أبدته من شجاعة وعزم في توجيهها لنضال الشعب الناميبي . ونود أن نبدي تقديرا خاصا لمنظمة سوابو لما قدمته من تضحيات في ساحة القتال وللحنكة السياسية والتعاون الذي أبدته في المجال السياسي والدبلوماسي . وتحيي باكستان حكومة وشعبا بطولة الشعب الناميبي وتعلن تأييدها الذي لا يتزعزع بقضية استقلال ناميبيا .

وأود أيضا أن أؤكد تأييد باكستان الحازم لشعب جنوب افريقيا في نضاله من أجل الكرامة والحرية والعدالة . فليس هناك ما هو أكثر مقتا بالنسبة الى النفس البشرية من نظام يقوم عن التمييز العنصري . فنظام الفصل العنصري عقيدة قاسية

Digitized by UNOG Library

وفاسدة وجريمة ضد البشرية . وستؤيد باكستان شعب جنوب افريقيا المناضل حتى يزال الفصل العنصري والتمييز العنصري وتنتهي السيطرة* .

وأود أن أختم بياني بالاعراب عن تقدير وفدي العميق لالتزام الامين العام بقضية استقلال ناميبيا . كما نود أن نعرب عن التقدير لجهوده التي لا تكل لتحقيق حرية ناميبيا ونتطلع الى اليوم الذي تتوج فيه جهوده الدائبة بالتوفيق .

السيد جودي (الجزائر) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : في ٢٩ ايلول/ سبتمبر الماضي نظر مجلس الامن في مسالة الحالة السائدة في ناميبيا وأعرب عن قلقه الشديد لعدم تنفيذ قراره ٤٣٥ (١٩٧٨) حتى الآن رغم انقضاء عشر سنوات على اتخاذه . وتستانف الجمعية العامة الآن نظرها في مشكلة إنهاء الاستعمار هذه التي عليها أن تضطلع فيها بدور استثنائي لان السلطة التي تواجه بالتحدي في ناميبيا هي سلطة الامم المتحدة . وهذا هو السبب في اننا لا نعتبر هذه المناقشة مناسبة للتامل فيما بقي من آثار لفشلنا الجماعي ، الذي ينبغي التسليم به ، وإنما هي مناسبة لان نتبين ونقيّم ما ينبغي لنا أن نفعله حتى نتمكن من إعطاء قوة دفع لجهودنا لتحقيق استقلال ناميبيا على وجه السرعة وبغير قيد أو شرط . ومن ثم فهناك حقائق لا بد من قولها وتكرارها ، كما أن هناك مناورات لا بد من تجنبها .

وفي ناميبيا شعب يناضل ببسالة من أجل تحرره واستعادة استقلاله تحت قيادة ممثله الوحيد والحقيقي المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) . إنها قضية عادلة وهي السعي الى حرية الامة الناميبية ، وهي قضية لا يمكن لاية حسابات سياسية أن تبقيها رهينة بين يديها الى الابد . وفي ناميبيا أيضا ، هناك مسؤولية مباشرة للامم المتحدة معلنة وملتزم بها . وكان القصد من قرار الجمعية العامة التاريخي لعام ١٩٦٦ هو إنهاء الميول التوسعية لبريتوريا ازاء ذلك الاقليم ؛ وأن العمل المستمر الذي تقوم به الجمعية العامة يؤكد العزم لدى الجميع على رؤية جنوب افريقيا وهي تنسحب من أراضي ناميبيا التي تحتلها احتلالا غير مشروع .

---

* عاد الرئيس الى مقعد الرئاسة .

Digitized by UNOG Library

وعلاوة على ذلك ، فمنذ أن اتخذ مجلس الامن قراره ٤٣٥ (١٩٧٨) ، حدد المجلس طرقا ووسائل معينة لا رجعة فيها من أجل حصول ناميبيا على استقلالها . وعندما أكد الامين العام في عدد من المناسبات أن جميع شروط تطبيق ذلك القرار لا بد من الوفاء بها ، وعندما أعلن أن منظمة سوابو على استعداد لاداء الدور المنوط بها ، كشف منذ أمد طويل أساليب التسويف التي يتبعها نظام بريتوريا في الوفاء بمسؤولياته .

وينبغي أن نذكر أخيرا أن نظام جنوب افريقيا لم يلق العقاب اللازم لرفضه احترام القرارات العديدة التي اتخذتها الجمعية العامة ومجلس الامن بشأن ناميبيا ، الامر الذي أدى به الى الاعتقاد بأن لديه تفويضا بالاستمرار في سياساته القمعية تجاه الشعب الناميبي واتباع سياسة عدوانية واللجوء الى سياسة زعزعة الاستقرار في جميع أنحاء الجنوب افريقي .

ولمّا كانت الدعوة الى تطبيق العقوبات على جنوب افريقيا بسبب جرائمها المتعددة تلقى تأييدا من عدد متزايد من الدول ، ولمّا كانت تلك الدولة قد تبينت أن سياستها القائمة على المغامرة سياسة باهظة التكاليف ، فقد بدأت اليوم تتكلم عن احتمال الانسحاب من ناميبيا في نهاية المطاف . غير أن هذا الوضع ، في اعتقادنا ، لا يعد سببا للاسراف في التفاؤل ولا يجوز أن يؤدي الى التراخي في اليقظة أو التصميم من جانبنا . وليس معنى ذلك أننا نشك في قدرتنا الجماعية على الزام بريتوريا بالخضوع في آخر الامر لسلطة القانون ، ولكننا نأخذ في اعتبارنا حقيقة ذلك النظام ونرفض الاغراق في التفاؤل المتسرع المخدر الذي قد يدفعنا الى نسيان الاحداث التي حصلت مؤخرا .

فأولا ، نظام الفصل العنصري ، الذي أعلنه المجتمع الدولي بحق جريمة ضد الانسانية ، نظام خارج بوضوح على القانون ، وهو نظام يستهزئ بجميع قيمنا ولا يمكن أن نتوقع منه أن يفي بكلمته .

ثانيا ، ان تجربة السنوات العشر الماضية قد أتاحت لنا أحيانا أن نعتقد بأن استقلال ناميبيا كان وشيكا . ولكننا كنا مخطئين في ذلك . تشهد على ذلك التطورات التي أعقبت اتخاذ قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) ، ومؤتمر جنيف لعام ١٩٨١ والمفاوضات

Digitized by UNOG Library

التي دارت في نيويورك في ١٩٨٢ . ونلاحظ الآن أيضا أن تعزيز جنوب افريقيا لوجودها العسكري في ناميبيا هو من حقائق الحياة اليومية التي تتعارض مع ما يقوله ممثلو نظام الفصل العنصري .

ثالثا ، إن السماح بالاعتقاد بأن استقلال ناميبيا يمكن أن يرتهن بمسالة لا ارتباط له بها وأدانها المجتمع الدولي هنا ، وأن هذه المسالة لا مهرب منها وتستدعي تحقيق مطالب بريتوريا غير المشروعة ، يفتح للمستقبل طريقا خطرا يمكن أن يكون محفوفا بالمزالق بالنسبة للسلطة الدولية التي أقيمت من أجل ناميبيا .

رابعا ، لا بد من الرفض القاطع لما ادعته جنوب افريقيا مؤخرا على نحو يدعو الى السخرية من عدم حياد الامم المتحدة بشأن ناميبيا .

Digitized by UNOG Library

وهذا اسلوب تسويفي جديد يستهدف تأخير التنفيذ الفوري وغير المشروط لعملية لا تخضع للجدال سبق أن قبلتها بريتوريا نفسها .

إن الذين ضحوا بأنفسهم من أجل استقلال ناميبيا ، شأنهم شأن الذين ما زالوا يناضلون في ذلك البلد في سبيل تلك الغاية نفسها ، قد حددوا بوضوح الدعم الذي يتوقعونه من المجتمع الدولي . وفي هذا الواجب التضامني تتحمل الجمعية العامة دورا خاصا يتطلب اليوم التحلي باليقظة وتعزيز الانشطة المضطلع بها : اليقظة ، أولا ، حتى يكون من المفهوم بوضوح أن سياسة "انتظر وأبصر" قد دامت فترة كافية وإن ما من شيء بوسعه أن يجعل التشويه المشين لمعطيات المسألة الناميبية جلية الوضوح أمرا مقبولا ؛ واليقظة ، ثانيا ، من أجل الضمان الثابت لارتباط استقلال ناميبيا بالتنفيذ الكامل لقرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) ؛ واليقظة لضمان مواجهة أي اسلوب تسويفي جديد يلجأ اليه من يمارسون الاحتلال غير المشروع بالاجراء الواجب ، الذي يعني فرض العقوبات الالزامية الشاملة . ويتعين من جهة أخرى تعزيز الانشطة المضطلع بها كيما يحصل شعب ناميبيا على كل المساعدات اللازمة لنجاحه في نضاله من أجل تحقيق استقلاله الوطني ، وكيما تظل المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) ، ممثلته الحقيقية هي المتحدثة الشرعية الوحيدة باسمه ؛ وتعزيز الانشطة ، أخيرا ، كيما تواصل الامم المتحدة النهوض بمسؤوليتها المباشرة في ناميبيا الى أن تنجز ولايتها على الوجه الاكمل .

بذلك يتحقق الدعم وتتوافر الوسائل اللازمة لمجلس الامم المتحدة لناميبيا ، الذي يعتبر السلطة القانونية القائمة بادارة الاقليم ، كيما يتمكن من مواصلة دوره وتوسيع نطاقه الى أن يتحقق الاستقلال الكامل للاقليم .

وفي ختام كلمتي اسمحوا لي أن أجدد في هذه المناسبة التأكيد على تأييد الجزائر الثابت الذي لا يتزعزع لشعب ناميبيا في كفاحه الباسل الذي يخوضه في ظل قيادة سوابو من أجل إعمال حقيه غير القابلين للتصرف في الاستقلال والسيادة الوطنية .

Digitized by UNOG Library

السيد التريكي (الجماهيرية العربية الليبية) : السيد الرئيس ، لا شك أن مسألة ناميبيا تعتبر أحد الشواغل الرئيسية للشعوب الافريقية وللمجتمع الدولي بأسره . إن استمرار احتلال ناميبيا من قبل نظام جنوب افريقيا العنصري والذي استمر لما يزيد على أربعة عقود رغم القرارات التي اتخذتها الامم المتحدة وأولها القرار ٢١٤٥ (د-٢١) بشأن انهاء انتداب جنوب افريقيا على الاقليم وكذلك قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) ، وغيرهما من القرارات ذات الصلة والصادرة عن مجلس الامن والجمعية العامة .

إن نظام بريتوريا العنصري لم يكتف باحتلاله العسكري ونهبه الاقتصادي المستمر لثروات ناميبيا بل عمد الى قهر سكان الاقليم بالاحتجازات الجماعية وبأعمال القتل والابادة الموجهة ضد الابرياء من الرجال والنساء وطلاب المدارس والاطفال والقيادات الجماهيرية ونقابات العمال . ورغم أن المجتمع الدولي أدان هذه الممارسات مرارا وتكرارا مثل ادانته لاستخدام ناميبيا كقاعدة لشن العدوان على الدول الافريقية المجاورة ذات السيادة ، فإن العنصريين في بريتوريا ما زالوا يتمسكون بنفس اسلوبهم وبنفس سياستهم الممثلة في أعمال الابادة لشعب ناميبيا ، وباتخاذهم لأراضي ناميبيا قاعدة للاعتداء على الدول الافريقية المجاورة بهدف زعزعة أمنها واستقرارها والعمل على تقويض نظمها الوطنية الشرعية المعادية للعنصرية في جنوب افريقيا من ناحية ، ولاجبار تلك الدول على التوقف عن دعم ومساندة مناضلي شعب ناميبيا في سبيل الحرية والاستقلال وتقرير مصيره من ناحية أخرى .

إن البلدان الافريقية قد عملت ، في اطار التزام افريقيا الجماعي بانهاء الاستعمار وبتأييد ودعم من كافة القوى المحبة للسلام وقوى التحرر في العالم ، على تقديم كافة أنواع المساعدة المعنوية والمادية لشعب ناميبيا المناضل بقيادة حركة تحرره الوطني المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) . وإن وفد بلادي يعرب من جديد عن مساندته ودعمه الكامل للاشقاء في دول المواجهة في تصديهم التاريخي والشجاع للاعمال العدوانية التي يمارسها نظام جنوب افريقيا الارهابي وعن تضامنه

Digitized by UNOG Library

معهم . وفي نفس الوقت فإننا نعرب عن تضامننا الاكيد والمتواصل مع شعب ناميبيا في كفاحه من أجل الاستقلال والحرية بقيادة سوابو .

وننتهز هذه الفرصة لنعبر عن امتناننا لجهود الامين العام للامم المتحدة لتنفيذ خطة الامم المتحدة بشان ناميبيا . كما نعبر عن ارتياحنا وتقديرنا الكامل لجهود مجلس الامم المتحدة لناميبيا ورئيسه السفير زوزي ، وكذلك لانشطة اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة في عملها الدؤوب والمتواصل من أجل ضمان حصول شعب ناميبيا على استقلاله وتقرير مصيره .

إن ما يقوم به النظام العنصري في جنوب القارة لا يمكن ان يشبّه إلاّ بما يرتكبه ربيبه في العنصرية ، الكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة ، ولهذا فإن الكيانين العنصريين يقومان بنفس الاعمال العنصرية وبنفس الممارسات العنصرية في داخل فلسطين وفي جنوب افريقيا وناميبيا وبالعدوان المستمر على الدول الافريقية والدول العربية المواجهة لكلا النظامين العنصريين . وكما يحتل النظام العنصري في جنوب القارة أرض ناميبيا دون وجه حق ، فإن النظام العنصري الصهيوني يستمر في انتهاكه للاعراف الدولية كافة ويستمر في تجاهل واستهتار القرارات الدولية كافة .

إن المجتمع الدولي مطالب أكثر من أي وقت مضى بوقف النظامين العنصريين وبالعمل الجدي والسريع من أجل استقلال ناميبيا . إننا جميعا يجب أن نقوم بما يلزمنا به الميثاق من تطبيق العقوبات الاقتصادية والسياسية كافة وكذلك دعم نضال شعب ناميبيا من أجل الحرية والاستقلال .

Digitized by UNOG Library

لقد سجل العالم خلال الاشهر القليلة الماضية بدء المفاوضات الرباعيـــة المتعلقة باستقلال ناميبيا وإيقاف عدوان جنوب افريقيا ضد أنغولا وفي الوقت الـــذي نرحب فيه بتلك المباحثات إذا كان هدفها الحقيقي هو استقلال ناميبيا وإيقـــاف اعتداءات النظام العنصري على أنغولا ، إلا أن تجربتنا مع الانظمة العنصرية ومـــع النظام العنصري بجنوب القارة ، تجعلنا نشك في نواياه .

إن الدم الكوبي الذي سفك جنبا الى جنب مع دم أبناء أنغولا يؤكد وحدة نضـــال الشعوب ضد قوى العنصرية والشر ، كما يؤكد تلاحم افريقيا وأمريكا اللاتينية في نضـــال مشترك من أجل الحرية المقدسة والمشتركة . وإن افريقيا لا يمكن أن تنسى لشعـــوب أمريكا اللاتينية ، ولا يمكن أن تنسى للشعب الكوبي الصديق ما قدمه من تضحيات دفاعـــا عن حرية افريقيا ضد العدوان العنصري في أنغولا ، الامر الذي أجبر النظام العنصـــري على القبول بمبدأ المفاوضات تحت هزائمه المستمرة .

إن هذا النضال المشترك أكد إيماننا أن قبول نظام جنوب افريقيا بالدخول فـــي هذه المباحثات لم يأت من نية صادقة كما ذكرنا ، بل نتيجة لهزائمه المتكررة التـــي لحقت به على أيدي القوات الانغولية والكوبية . ولكن رغم أن الأمل يحدونا فـــي أن الضغوط المستمرة على النظام العنصري في جنوب القارة ستجبر هذا النظام على التراجع وإقرار الواقع وقبوله بمبدأ استقلال ناميبيا والجلاء عن ناميبيا . إلا أن استمـــرار هذا النظام في انتهاج سياسة الفصل العنصري العنصرية البغية في جنوب القارة وقهـــر عشرات الملايين من السكان السود هناك يؤكد لنا أن نضالنا طويل ومستمر . وأن استقـلال ناميبيا الذي يجب أن يتم وإذا تم ، يجب ألا يكون سوى حلقة في تنفيذ نضالنا المشترك لانهاء نظام الفصل العنصري والقضاء على هذا الخطر الذي يهدد قارتنا الافريقيـــة بأسرها .

وفي الختام - لا يسعني إلا أن أؤكد تضامن وفد بلادي وتضامن شعب الجماهيرية مـع شعوب دول المواجهة في القارة الافريقية ومع شعب أنغولا بالذات ، الذي يتصدى لهـــذا النظام العنصري البغيض .

Digitized by UNOG Library

إننا نؤكد تضامننا مع شعوب جنوب القارة ووقوفنا معها حتى يتم استقـــلال ناميبيا وحتى يتم القضاء على النظام العنصري البغيض .

السيد دوس سانتوس (موزامبيق) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لقـــد دأبت على أن أحلم في كل مرة تتناول فيها الجمعية العامة مسألة استقلال ناميبيـــا ، بأنه سيكون من دواعي سروري البالغ في العام التالي أن أقوم بتوجيه رسالة تهنئـــة الى الحكومة الجديدة لناميبيا والى الشعب الناميبي وخاصة المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) . بيد أن ذلك الحلم وذلك الامل يتبددان كل عام وتنتعـــش آمالنا المرة تلو الاخرى حتى تصل عنان السماء ، لكنها تحبط بضراوة . وليس في هـــذه المرة أي استثناء ، فتاريخ الاول من تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٨ ما زال وراءنـــا ليذكرنا .

تلقي التطورات الاخيرة غيما أبيض على المناخ السائد في الجنوب الافريقـــي وتتناقض مع تطلعات العالم بشأن حصول ناميبيا على الاستقلال . وبسبب هذه التطـــورات نجد أنفسنا مرة أخرى في موقف نضطر فيه الى النظر الى الوراء واستعراض تاريخ ســـوء النية والتعهدات الرسمية التي لم تنفذ والآمال الخادعة . وتجدر الاشارة الى انـــه عندما اتخذ قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) تولدت في ذلك العام قوة دفع كبيرة للغايـــة بشأن مسألة تقرير مصير شعب ناميبيا . وبدا من المؤكد تقريبا لكل شخص أن الوقت كـان قد حان لاستقلال ذلك الإقليم . إلا أنه في آخر لحظة ، وبالمناقضة لكل التوقعات ، أصبح استقلال ذلك الإقليم فجأة أمرا بعيد المنال يتهدده الإصرار على بعض العناصر الدخيلـــة الجديدة كشرط مسبق لتنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) .

ومنذ البداية ، كانـت أهـداف تلك العناصر الدخيلة واضحة ومزدوجة ، فهـــي ، من ناحية ، رمت الى استخدام استقـلال ناميبيـا كسلعـة مـن سلع المقايضة تتبـــادل لتحقيق مصالح سياسة واستراتيجية ، ومن ناحية أخرى ، استخدمت هذه العناصر لإدامـــة احتلال ناميبيا وسلب مواردها الطبيعية . لذلك ، قد يتساءل المرء عما إذا كنـــا نواجـــه ، بعـــد انقضاء عشر سنوات ، تكرارا لتكتيكات مماثلة . وقد يسأل المرء نفسه

Digitized by UNOG Library

أيضا وبحق ، ما إذا كان ما نشهده مجرد مقدمة لتعويض آخر فيما يتعلق باستقلال ناميبيا .

وعلى الرغم من أن نظام الفصل العنصري القائم بالاحتلال ما زال يواصل الإعراب بالقول عن التزامه بتنفيذ قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) الخاص باستقلال ناميبيا ، فإنه بالتزامن مع ذلك ، يتخذ خطوات لا تتفق وروح الحوار الجاري بل ان نظام جنوب افريقيا ما زال ينتهج سياسة تقوم على أساس التعزيز العسكري في إقليم ناميبيا المحتل احتلالا غير مشروع ، وهي حركة يمكن بالتأكيد أن تقوض جو المفاوضات . ان عنصريي جنوب افريقيا أساتذة في فن كسب الوقت وعدم الوفاء بالاتفاقات الرسمية حتى ولو أبرمت على أعلى مستوى . ويجب أن تخصص لجنة نوبل جائزة خاصة تمنحها خالصة لنظام بريتوريا على هذا الإنجاز .

كما أعلنا مرارا وتكرارا من قبل ، أن وجود القوات الكوبية في أنغولا ، لم يكن قط ، ولن يكون مطلقا ، عقبة في سبيل استقلال ناميبيا . بل إن العكس هو الصحيح . فاحتلال جنوب افريقيا العنصرية غير المشروع لناميبيا يشكل تهديدا لسيادة جمهورية أنغولا الشعبية وسلامتها الإقليمية . والواقع ان الكوبيين طلب منهم أن يساعدوا في الدفاع عن استقلال انغولا ضد عدوان جنوب افريقيا . وعنصريو جنوب افريقيا هم الذين ظلوا يعبرون الحدود بين أنغولا وناميبيا المرة تلو المرة ويرتكبون أعمال العدوان ضدها منذ عام ١٩٧٥ . وليس هناك أي دليل يثبت الإدعاء بأن الكوبيين عبروا حدود أنغولا الجنوبية في أي وقت .

وبالاضافة الى ذلك ، لا يوجد في سجلات التاريخ ما يبين ان نظام الفصل العنصري الذي تنتهجه جنوب افريقيا ، كان على استعداد في أي وقت لمنح الاستقلال لشعب ناميبيا . بل على النقيض من ذلك ، تبين السجلات ان جنوب افريقيا حاولت في عام ١٩٤٦ ، أن تدمج ناميبيا في جنوب افريقيا بوصفها واحدة من المقاطعات التابعة لها ، لكن هذه المحاولة باءت بالفشل بفضل رفض المجتمع الدولي الكاسح الذي جاء وقتها في حينه .

Digitized by UNOG Library

ومرة أخرى تجدر الإشارة الى أن إدارة جنوب افريقيا العنصرية على ناميبيا سقط حق جنوب افريقيا في ممارستها عام ١٩٦٦ ، عندما اتخذت الجمعية العامة القرار ٢١٤٥ (د - ٢١) الذي أنهت به انتداب جنوب افريقيا على ذلك الإقليم . والذي ينبغي أن نلاحظه في هذا الصدد هو أن جنوب افريقيا لم تلتزم بذلك القرار . بل إنها اختارت ، منذ اتُخِذَ ، أن تتحدى المجتمع الدولي بمجمله تحديا علنيا . ولم تكن القوات الكوبية موجودة في أنغولا وقت اتخاذ ذلك القرار ، فقد كانت أنغولا لا تزال تحت إدارة البرتغال ، التي كانت تمثل نظاما آخر صديقا لنظام الفصل العنصري . وكان استقلال أنغولا لا يزال مجرد حلم نصبو إليه . ولم يكن هناك أحد يعرف في ذلك الحين ماذا سيحدث بعد تسعة أعوام ، إذ كان حلم تحقيق الاستقلال آنئذ هدفا من الاهداف بعيدة المنال .

وعلاوة على ذلك ، فإنه عندما اتُخِذَ قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) في عام ١٩٧٨ كانت القوات الكوبية موجودة بالفعل في أنغولا لمدة تقرب من ثلاثة أعوام بناء على دعوة من حكومتها الشرعية ، وذلك وفقا لأحكام ميثاق الامم المتحدة ، للمساعدة في مواجهة الغزو العسكري الذي قامت به جنوب افريقيا . وكما لوحظ ، لم يشر ذلك القرار الى هذه المسألة في فقراته لأن ذلك كان على وجه الدقة عنصرا خارجا تماما عن عملية استقلال ناميبيا . ولم تُلمح جنوب افريقيا العنصرية أو أصدقاؤها الى هذه الحقيقة ، ناهيك عن ذكرها .

وهذا هو ما يجعلنا نعجز عن فهم الأسباب الكامنة وراء مفهوم الربط . ولو كانت هناك أية صلة على الإطلاق فإن هذه الصلة ينبغي أن تكون بين تهديدات جنوب افريقيا العنصرية لسيادة جمهورية أنغولا الشعبية وحق شعبها غير القابل للتصرف في الدفاع عن نفسه مستخدما كل الوسائل المتاحة له ، بما في ذلك المساعدة المقدمة من بلد صديق . ويبدو أن أنصار عملية الربط قد تسلّطت على عقولهم فكرة أمن نظام الفصل العنصري الى حدّ جعلهم عاجزين حتى عن مجرد التظاهر بالاهتمام بأمن الدول والشعوب الاخرى في المنطقة أيضا ، وهي في هذه الحالة أنغولا وشعبها .

Digitized by UNOG Library

ولا يمكن أن يكون هناك أي شك حول من يسدون الطريق في وجه استقلال ناميبيا . إن موافقة أنغولا وكوبا على الجلوس والتفاوض مع نظام جنوب افريقيا العنصري لا تمثل في حد ذاتها دليلا على أي اعتراف ضمني أو صريح بما يسمى بالربط . بل على النقيض من ذلك ، تعبّر هذه الموافقة بشكل واضح عن نضج سياسي عال وحسن نية ، وتمثل دليلا جليا على الالتزام السياسي من جانب أنغولا وكوبا ببذل كل جهد ممكن لتشجيع البحث عن سبيل يؤدي الى حل مسألة استقلال ناميبيا وكفالة أمن أنغولا وإحلال السلم في المنطقة . لذلك ، لا يسع المرء إلاّ أن يشيد بأنغولا وكوبا إشادة تستحقانها عن جدارة لمرونتهما الدبلوماسية وشجاعتهما وشعورهما بالمسؤولية .

وتود جمهورية موزامبيق الشعبية في هذه المرحلة أن تعرب مرة أخرى عن تأييدها الكامل لاستمرار هذا الحوار لأنها تؤمن إيمانا قويا بأن هذه فرصة فريدة تتاح لهذه المنطقة كيما تضع نهاية للمعاناة المتزايدة لشعوب المنطقة بوجه عام ولشعبي انغولا وناميبيا بوجه خاص . وفي هذا السياق ، يتعين على المجتمع الدولي أن يمارس الضغط على نظام جنوب افريقيا العنصري ، حتى لا يقتصر على التفاوض بحسن نية فحسب ، بل ويقوم ايضا بالتنفيذ الكامل والسريع لأي تفاهم أو اتفاق تسنّى التوصل إليه أو سيبرم مستقبلا .

لقد استخدمت ناميبيا فيما مضى المرة تلو المرة كمنصة انطلاق لحروب العدوان ضد البلدان المجاورة ولاحتلال انغولا . والواقع أن احتلال جنوب أنغولا لم ينته إلاّ مؤخرا بعد التوصل الى اتفاق في هذا الصدد بين انغولا وكوبا وجنوب افريقيا العنصرية . ولم يتسن التوصل الى هذا الاتفاق إلاّ بعد أن فقد العنصريون تفوّقهم العسكري في أنغولا ومنوا بشرّ هزيمة على يد القوات الانغولية والكوبية .

ونشهد اليوم محاولة لاستخدام نفس الإقليم كذريعة للتدخل في الشؤون الداخلية لانغولا . وتنخرط قوى معينة في جهود تستهدف إملاء وصفات للكيفية التي ينبغي أن يعالج بها الشعب الانغولي شؤونه الداخلية ، وينهي بها الحرب الدائرة في ذلك البلد . وهنا أيضا يجري تقديم عنصر ربط جديد . فهل هناك من وسائل في الافق تكون قادرة على إشباع

Digitized by UNOG Library

ذلك التعطش الذي لا يرتوي لعمليات الربط وتكون من القوة بحيث تكسر هذه السلسلة من عمليات الربط ؟

إننا ندرك أن هذه المحاولات جزء من استراتيجية وضعت بعناية لصرف اهتمام المجتمع الدولي عن لبّ المشكلة . وفي هذا الصدد تبذل جهود لحث الجماهير على التركيز على الحالة في أنغولا وعلى توجيه اللوم لها بسبب التأخير والاخفاق في التوصل الى اتفاق بشأن تحقيق استقلال ناميبيا . ولهذا ، نشهد تحوّلا في الاهتمام عن المشكلة الناجمة عن احتلال جنوب افريقيا غير المشروع لناميبيا الى ما يسمى بالصراع في أنغولا ، وبذلك يوجه اللوم الى حكومتها الشرعية على استمرار الصراع الذي تذكى لهيبة تلك الدوائر نفسها .

ومع ذلك ، تظل الحقيقة معروفة تماما . وهي تتكشّف من خلال تكشيف عمليات القمع والقتل في ناميبيا ، وإخماد صوت الصحافة ، وحظر نشاط الافراد والمنظمات المناهضة للفصل العنصري ، وتشجيع النظام العميل باعتباره بديلا لاستقلال ناميبيا ، واستمرار التكديس العسكري في ذلك الإقليم . ومن غير الممكن أن يخدع الناس الى الأبد وهم يعرفون من اللوم فيما يتعلق بحرمان شعب ناميبيا من حقه غير القابل للتصرف في تقرير المصير .

واسمحوا لي بأن أنهي ملاحظاتي بالإعراب عن إعجاب بلدي ودعمه المتجدد لشعب ناميبيا الباسل ، وخصوصا المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) ، ممثله الشرعي الوحيد ، في نضاله من أجل استقلال وطنه . وستنال ناميبيا استقلالها عاجلا وليس آجلا .

والنضال مستمر .

السيدة ديالو (السنغال) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : منذ إثنى عشر عاما ، وعلى وجه التحديد في عام ١٩٧٦ ، انعقد في داكار ، بالسنغال ، أحد المؤتمرات الدولية الأولى المكرّسة لمسألة ناميبيا . وتلى ذلك المؤتمر انعقاد المؤتمر العالمي للتضامن مع نضال الشعب الناميبي والمؤتمر الدولي المعني بناميبيا

Digitized by UNOG Library

الذي عقد في باريس في أيلول/سبتمبر ١٩٨٠ وفي نيسان/ابريل ١٩٨٣ على التوالي . ويضاف الى ذلك بطبيعة الحال المؤتمران الدوليان اللذان عقدا في بروكسل وفيينا في عام ١٩٨٦ بشأن نفس الموضوع .

وفيما يخص الجمعية العامة ، فإنها ظلت تناقش بصفة منتظمة المسألة الناميبية منذ قيام الأمم المتحدة وتعميدها .

وتشهد كل هذه الأنشطة في شتى المحافل الدولية وفي إطار الأمم المتحدة على أن المجتمع الدولي يولي ، باستمرار اهتماما لا جدال فيه بالقضية الناميبية . ولا بدّ من التسليم أيضا بأن هذا يعتبر دليلا مؤسفا على أن الدول المسؤولة عن هذه المشكلة لم تبد حتى الآن الإرادة السياسية اللازمة لمواجهة تحدي جنوب افريقيا للمجتمع الدولي .

لقد انقضت اثنتان وعشرون سنة منذ اتخذت الجمعية العامة قرارها ٢١٤٥ (د ـ٢١) في ٢٧ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٦٦ فأنهت به انتداب جنوب افريقيا على ناميبيا .

Digitized by UNOG Library

لقد اعتمد مجلس الامن في ٢٩ أيلول/سبتمبر ١٩٧٨ بالإجماع خطة لتسوية مسألة ناميبيا بمقتضى قراره ٤٣٥ (١٩٧٨) حظيت بموافقة المجتمع الدولي برمته . إلا أن نظام بريتوريا لا يزال حتى يومنا هذا يتحدى سلطة وهيبة منظمتنا العالمية وهيئتها الرئيسية المسؤولة عن صون السلم والامن الدوليين ، ويواصل احتلاله غير الشرعي لإقليم ناميبيا .

وفي وقت بدأت الامم المتحدة فيه فجأة تستأثر بالاهتمام في عقول وقلوب الدول الاعضاء التي تتألف منها والتي عقدت عزمها أخيرا على ضمان اضطلاع المنظمة بالدور الذي أناطه بها مؤسسوها ، فإن ذلك التحدي يتعاظم بدرجة لا تضاهى .

أن مسألة ناميبيا التي تمثل أوضح مثال على محاولة إدامة تركة استعمارية مشيرة للسخرية بما يتنافى مع مجرى التاريخ ، تضع مبادئ وأهداف منظمتنا موضع الارتياب . وعلى الرغم من وضع خطة الامم المتحدة لتسوية مسألة ناميبيا ، وحسم المسائل المعلقة ذات الطبيعة الشكلية والعملية وفقا لاستنتاجات الامين العام ، أقحمت جنوب افريقيا مفهوم الربط بين تنفيذ قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) ، ومن ثم استقلال ناميبيا ، بانسحاب القوات الكوبية من أنغولا .

وقد رفضت هذه الجمعية الموقرة ، وبلدان حركة عدم الانحياز ، ومنظمة الوحدة الافريقية ومجلس الامن الدولي رفضا قاطعا إقحام عنصر دخيل في تنفيذ خطة الامم المتحدة لاستقلال ناميبيا . ولاتزال جنوب افريقيا تعمل ، في تحد لهذا الإجماع من جانب الضمير العالمي ودون عقاب ، على إدامة سيطرتها العنصرية على إقليم ناميبيا ، وزيادة قمعها ، ومحاولة إضفاء الطابع الشرعي على ما يسمى بالحكومة الانتقالية التي اعتبر مجلس الامن قيامها إجراء غير شرعي ولاغيا وباطلا .

والتحليل الموضوعي لتاريخ مسألة ناميبيا يكشف النقاب عن المناورات والأساليب التسويفية - التي تتقنها جنوب افريقيا تماما - الرامية الى عرقلة نيل ناميبيا استقلالها . ولكن ، هل نحن بحاجة الى هذا التذكير ؟ إن مسألة ناميبيا ، في جوهرها وأساسها ، واحدة من مسائل تصفية الاستعمار التي يجب تسويتها سلميا في إطار

Digitized by UNOG Library

روح الإعلان ١٥١٤ (د ـ ١٥) الخاص بمنح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة . غير أن نظام بريتوريا العنصري يواصل ، بتحديه لميثاق الأمم المتحدة ، والإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي نحتفل بذكراه الأربعين هذا العام ، والإعلان الوارد في القرار ١٥١٤ (د ـ ١٥) ، إهانة أبسط مبادئ القانون الدولي والأخلاق الدولية والتعايش السلمي بين الشعوب والدول .

وتغتنم السنغال هذه الفرصة لكي تدين مرة أخرى إدانة شديدة قاطعة احتلال جنوب افريقيا غير الشرعي لناميبيا ، وتعنتها في محاولة إدامة سيطرتها العنصرية والعسكرية عن طريق إقامة نظام الفصل العنصري البغيض واللاإنساني في هذا الإقليم من خلال وضع مجموعة كاملة من القوانين القمعية والتجنيد الإجباري للناميبيين الشباب في قوات القمع وزعزعة الاستقرار التابعة لجنوب افريقيا .

إن مجلس الأمم المتحدة لناميبيا ، الذي يمثل السلطة الشرعية القائمة بإدارة إقليم ناميبيا حتى نيله الاستقلال ، والذي تتشرف بلادي بعضويتها فيه ، ما فتئ يلفت انتباهنا في كل المناسبات مثل المؤتمرات الدولية ، والاجتماعات ، والحلقات الدراسية والموائد المستديرة والاحتفالات بأسابيع وأيام التضامن وحلقات التأمل الجماعي المكرسة لمشكلة ناميبيا ، الى الحاجة الملحة الى تنفيذ خطة التسوية التفاوضية الواردة في قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) دونما إبطاء .

ويتعين على الشعوب والبلدان التي تؤمن بالحرية والقيم الإنسانية وحقوق الإنسان أن تقدم مساعدتها الى شعب ناميبيا الباسل في نضاله البطولي من أجل التحرر من نير الاستعمار ونيل استقلاله في كنف الكرامة والشرف تحت قيادة المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) ، ممثله الشرعي الوحيد . كما يتحتم على هذه الشعوب والبلدان أن تسهم في استكمال تحرير افريقيا ، والضحية في الجزء الجنوبي منها ، ولا سيما ناميبيا ، من النهب المحموم لمواردها والسيطرة العسكرية التي تفرضها عليها جنوب افريقيا بشكل لم يسبق له مثيل في تحد صارخ لكل قرارات ومقررات مجلس الأمن والجمعية العامة ذات الصلة .

Digitized by UNOG Library

فالنضال الذي يشنه المقاتلون من أجل الحرية والعدالة في ناميبيا على مختلف الجبهات يستحق الدعم الكامل من جانب كل الدول التي ترغب في العمل من أجل تحقيق المبادئ والمقاصد النبيلة لميثاق الأمم المتحدة .

وتود السنغال أن تجدد ، من خلالي ، تضامنها الفعال مع منظمة سوابو ، التي أبدى قادتها مرة أخرى شعورهم العميق بالمسؤولية التاريخية الملقاة على عاتقهم بالإعلان رسميا عن استعداد منظمتهم للتوقيع على اتفاق لوقف إطلاق النار مع جنوب افريقيا والتقيد به بغية تمهيد الطريق أمام تنفيذ قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) .

وأعرب أعضاء مجلس الأمن بالإجماع ، في بيان صدر في ٢٩ أيلول/سبتمبر بمناسبة الذكرى العاشرة لاتخاذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) ، عن قلقهم العميق إزاء عدم ممارسة الشعب الناميبي لحقه في تقرير المصير ونيله الاستقلال على الرغم من انقضاء زمن طويل على اتخاذ هذا القرار . وطالبوا جنوب افريقيا بشدة بالامتثال الفوري للقرارات والمقررات الصادرة عن مجلس الأمن ، وبوجه خاص القرار المذكور آنفا ، والتعاون مع الأمين العام من أجل تنفيذ هذه القرارات والمقررات تنفيذا فوريا وشاملا ونهائيا .

إن هذه الذكرى العاشرة المحزنة التي نحتفل بها هذا العام يمكن أن يكون لها جانب إيجابي إذا اقترنت بعملية تقييم للإيجابيات والسلبيات وإذا أدت الى الانتقال الى مرحلة التنفيذ . ويمكن أن توفر فرصة ممتازة إذا ما قررت هذه المنظمة ، في فترة الانبعاث التي تشهدها الأمم المتحدة والتي تعد فريدة في تاريخها الحافل ، اتخاذ تدابير إيجابية تكفل الاستجابة للتطلعات المشروعة لشعب مقهور . لذلك ، يحدونا الأمل الوطيد في أن تترك هذه العملية تأثيرا إيجابيا على المسألة الناميبية حتى يتسنى لناميبيا في آخر الأمر الانضمام الى أسرة الدول المستقلة والحرة دون المزيد من التأخير .

Digitized by UNOG Library

ونحن نرى أن قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) لايزال يمثل الإطار الامثل للتسوية السلمية لمسألة ناميبيا . وإن تنفيذه الكامل دون شروط مسبقة يتطلب مزيدا من التصميم من جانب المجتمع الدولي ، وبصفة خاصة الاعضاء الذين يتحملون مسؤوليات خاصة والذين يتعين عليهم أن يضاعفوا ضغوطهم على نظام بريتوريا* .

---

* تولى الرئاسة نائب الرئيس السيد ايسي (كوت ديفوار) .

Digitized by UNOG Library

ويجب أن ندعم الجهود المشكورة للأمين العام ومعاونيه ، وكذلك جميع أعضاء مجلس الأمم المتحدة لناميبيا ، الذين يسعدنا أن ننوه بإخلاصهم وتفانيهم واستعدادهم المثالى وذلك بالنيابة عن السيد عبدو ضيوف ، رئيس جمهورية السنغال ، الذي يعرب عن تقديره وتشجيعه لهم مرة أخرى من أجل إحراز النصر للقضية العادلة للشعب الناميبي الشقيق .

وفي وقت الانفراج هذا الذي وجد العالم فيه طريقه الى المفاوضات والتعقل والإدراك السليم يبدو أن الفرصة مواتية لتظهر الجمعية العامة تصميمها الراسخ على تطبيق خطة الأمم المتحدة للتسوية دون إبطاء ، حتى يتسنى لشعب ناميبيا ، في آخر المطاف أن يمارس حقه غير القابل للتصرف في تقرير المصير والاستقلال الوطني الحقيقي تحت قيادة المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية . وبذلك تنهض جمعيتنا بالسلم وتلبي إرادة أعضاء المجتمع الدولي لإنهاء المعاناة التي لا توصف لهذا الشعب الشهيد .

والسنغال بدورها عاقدة العزم ، بالتعاون مع كل البلدان المحبة للسلم والعدالة والحرية ، على أن تحافظ على التزامها لهذه القضية لأن استقلال ناميبيا قد طال انتظاره على حد قول الأمين العام خلال الاحتفال الأخير بأسبوع التضامن مع شعب ناميبيا وحركته التحريرية .

السيد بييتش (يوغوسلافيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : في مستهل بياني أود أن أشارك الذين أشادوا بالسيد جواهر لال نهرو ، وهو واحد من أعظم رجال السياسة في الهند وفي عصرنا الحديث وأحد المؤسسين لحركة عدم الانحياز ، بمناسبة الذكرى المئوية لمولده : إن تراثه سيدخر لسنوات طويلة لا في وطنه الهند فقط ولكن أيضا في مختلف أنحاء العالم الذي يستلهم العبرة من كفاحه لإنهاء الاستعمار ولتقرير المصير والحرية والاستقلال .

لقد برز الموقف في ناميبيا هذا العام ، كما برز في مرات كثيرة في الماضي ، على أنه من أهم الموضوعات على الجدول السياسي للجمعية العامة للأمم المتحدة .

Digitized by UNOG Library

وقد وضح هذا في المناقشات العامة التي انتهت مؤخرا . وثبت مرة أخرى أن احتلال ناميبيا لسنوات طويلة ، وسياسة الفصل العنصري وزعزعة الاستقرار في دول المواجهة التي ينتهجها نظام جنوب افريقيا قد حولت الجنوب الافريقي الى واحدة من أشد بؤر الأزمات تفجرا في عالم اليوم . ومسألة استقلال ناميبيا ليست مسألة تصفية استعمار فقط ، ولكنها أولا وقبل كل شيء مسألة حفظ السلم والأمن الدوليين ، وليست كذلك مشكلة افريقية فحسب ولكنها مشكلة عالمية أيضا .

وقد بذل المجتمع الدولي ، من خلال الأمم المتحدة بالدرجة الاولى ، جهودا هامة لإيجاد حل لهذه المشكلة . وتعالج هيئات عديدة من المنظمة العالمية جوانب مختلفة من مسألة ناميبيا . وعلى الرغم من هذا ، وعلى الرغم من أن الأمم المتحدة قد اضطلعت بالمسؤولية المباشرة عن تحقيق استقلال ناميبيا لاكثر من ٢٠ عاما ، فمازال هذا الإقليم تحت الاحتلال الوحشي لجنوب افريقيا ، ومازال الشعب الناميبي محروما من حقه غير القابل للتصرف في تقرير المصير .

وعند التكلم عن ناميبيا اليوم يتبادر الى أذهاننا فورا تعقد الموقف فيها من حيث تجربة الماضي السلبية ، ومن حيث الأمل في توقعات أفضل تلوح في المستقبل . وقد انقضت عشر سنوات منذ اتخذ مجلس الأمن قراره ٤٣٥ (١٩٧٨) ، لكن خطة استقلال ناميبيا التي وضعت في ذلك الوقت لم تنفذ بعد . ومنذ شهر أو نحوه احتفل مجلس الأمن بهذه الذكرى كما فعل وزراء خارجية دول عدم الانحياز في اجتماعهم الاعتيادي في بداية الدورة الاعتيادية للجمعية العامة . وما وضح في هاتين المناسبتين هو القناعة بأن خطة الأمم المتحدة تمثل الإطار الوحيد المقبول دوليا لنيل ناميبيا استقلالها ، وأنه ليس هناك بديل آخر ، وأنه يجب تنفيذها بدون إبطاء .

وكان لبقاء الخطة راكدة لعقد كامل تأثير غير طيب على سلطة المنظمة العالمية وسمعتها ، وقد فشلت المنظمة في مواجهة مناورات النظام العنصري في جنوب افريقيا الذي أحبط كل محاولات لتنفيذ خطة الأمم المتحدة بعناده وإصراره على المسائل الدخيلة والخارجية ، وللأسف إن هذا قد حدث بسبب عدم توافر حسن النية السياسية

Digitized by UNOG Library

اللازمة من جانب بعض العناصر الدولية لممارسة الضغط على بريتوريا واللجوء الى الإجراءات الكافية المنصوص عليها في الميثاق لتحقيق هذا الهدف .

ولكن يبدو أن الأمور تسير في طريق مختلف اليوم . فقد شهدنا مؤخرا تطورات دينامية هامة على الساحة العالمية : تزايد التوقعات التي تفتح الباب لحسم المسائل المعلقة في العلاقات الدولية ، واكتساب عملية المفاوضات والتوصل الى الاتفاق زخما جديدا ، وظهور بوادر في هذا الاتجاه فيما يتعلق بناميبيا . وتحضرني الآن المفاوضات الرباعية بشأن هذه المسألة . وترحب يوغوسلافيا بالجهود المبذولة في هذا الاتجاه ، ونرجو ونتوقع أن تؤدي الى تنفيذ عاجل للقرار ٤٣٥ (١٩٧٨) . وأن تنال ناميبيا استقلالها الذي طال انتظاره في وقت قريب .

بيد أنه يجب ألا يغيب عن بالنا أن الآمال التي كانت تراودنا في بعض الأحيان بأن احتلال ناميبيا سينتهي سريعا تبددت بسرعة في مناسبات كثيرة في الماضي . وكثيرا ما اختلق النظام العنصري في بريتوريا أعذارا لتبديد توقعات الرأي العام العالمي . ولكن هذه المرة لا يمكن للمجتمع الدولي والأمم المتحدة أن يتحملا نكسة وخيبة أمل أخريين .

ولهذا فمن الضروري مواصلة الضغط المستمر الفعال على جنوب افريقيا الى أن تبدأ عملية حقيقية لإنهاء استعمار ناميبيا . وتسلم يوغوسلافيا بأنه لا بد من اتخاذ كل التدابير المتاحة ومنها فرض الجزاءات الإلزامية الشاملة بمقتضى الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة من أجل تحقيق هذا الهدف . والإخفاق في فرض الجزاءات لم يكن إلّا عاملا مساعدا لنظام بريتوريا في جهوده لإطالة احتلال ناميبيا ، وإدامة سياسة الفصل العنصري البغيض .

وواجب مجلس الأمن الملزم أن يضمن تنفيذ قراره ٤٣٥ (١٩٧٨) . وفي وقت غير بعيد أثبت المجلس أن بإمكانه أن يتصرف بفعالية وبصوت واحد . ونعتقد أن هذه الفعالية والاجماع سيصبحان علامة مميزة له في حالة ناميبيا . والخطوة التالية هي تأليف فريق الأمم المتحدة للمساعدة في فترة الانتقال ، وقيامه بالعمل . وأود أن

Digitized by UNOG Library

أؤكد مرة أخرى أن يوغوسلافيا مستعدة أن تسهم إسهاما كاملا بالاشتراك في فريق الامم المتحدة للمساعدة في فترة الانتقال .

ومما له أهمية خاصة بالنسبة لتنفيذ خطة الامم المتحدة لناميبيا هو دور الامين العام للامم المتحدة . ونحن نقدر تقديرا عاليا المشاركة الشخصية للسيد بيريز دي كوييار ، والتزامه غير المتزعزع بقضية ناميبيا . وكما حدث في الماضي سوف يستمر بلدي في تقديم دعمه الكامل لجهود ومشاركة الامين العام .

ومرة أخرى تستحق أنشطة مجلس الامم المتحدة لناميبيا التنويه والتقدير . وقد نظم المجلس واستهل برامج عديدة لمساعدة ناميبيا في إطار جهوده التي تنطوي على إنكار الذات للإسهام في نيل ناميبيا الاستقلال .

Digitized by UNOG Library

وللجهود التي يبذلها المجلس لحماية الثروة البشرية والطبيعية لناميبيا أهمية خاصة . وفي هذا السياق ، من المهم جدا التأكيد مرة أخرى على أهمية المرسوم رقم ١ بشأن حماية الموارد الطبيعية لناميبيا . وتشجب يوغوسلافيا بشدة جنوب افريقيا والمصالح الاقتصادية الأجنبية الأخرى التي تستمر في نهب موارد ناميبيا المعدنية والبحرية وغيرها من الموارد الطبيعية مما يشكل انتهاكا لهذا المرسوم . إننا نرى أن من الضروري وقف هذه الممارسة التي تشكل انتهاكا صارخا لحق الشعب الناميبي في التمتع بالسيادة على موارده الطبيعية .

لقد أنشئ مجلس الأمم المتحدة لناميبيا لإدارة شؤون الإقليم الى أن يحصل على استقلاله . إننا نعتبر أن المجلس يمكنه بل ينبغي عليه أن يؤدي دورا هاما في العملية المقبلة التي تستهدف تنفيذ خطة الأمم المتحدة لناميبيا .

لقد قدمت يوغوسلافيا ، حكومة وشعبا ، وستواصل تقديم الدعم بلا حدود لشعب ناميبيا في نضاله البطولي من أجل حصوله على حريته واستقلاله بقيادة المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) بوصفها الممثل الوحيد والحقيقي لهذا الشعب . ولقد تحولت منظمة سوابو ، بمرور الوقت ، الى حركة تحرير قوية ومنظمة سياسية ، ولأنها تلتزم بأهداف ومبادئ سياسة عدم الانحياز ، فإنها تلقى تأييدا دوليا واسعا . وقدم شعب ناميبيا وسوابو كل التضحيات الممكنة في النضال ضد سياسة جنوب افريقيا القمعية والعنصرية . ومن واجب المجتمع الدولي ، أدبيا ، أن يقدم لهذا الشعب الذي تعرض لكل هذه المعاناة كل ما يمكنه من مساعدة ودعم . وقد فعلت يوغوسلافيا ذلك بكل تأكيد ، وسوف تستمر في تقديم المساعدة المادية وأي نوع آخر من المساعدة الملائمة ، وسوف تعمل من خلال عضويتها في صندوق "افريقيا" التابع لبلدان عدم الانحياز ، على حشد المساعدة والدعم الدوليين الكبيرين .

ختاما ، أود أن أشير الى أنه قد مضت ١٠ سنوات منذ إعداد خطة الأمم المتحدة لناميبيا ؛ ومضت ٢٣ سنة منذ أن تولت المنظمة العالمية مسؤولية إدارة الإقليم مباشرة ، ومضى قرن كامل منذ أن بدأ الاستعمار الاستعبادي للإقليم . وإذ يستقبل

Digitized by UNOG Library

المجتمع الدولي القرن الحادي والعشرين ، فإنه لا يملك ما يفتخر به فيما يتعلق بهذا السجل الحزين ، إن استقلال ناميبيا لا يمكن أن يؤجل أكثر من ذلك ، ومن الضروري بذل كل جهد لنضمن أن نتكلم في الجمعية العامة في العام القادم عن ناميبيا المستقلة .

السيد ديلبيتش (الارجنتين) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : يود وفدي أولا أن يعرب عن تقديره للعمل الذي اضطلع به مجلس الامم المتحدة لناميبيا برئاسة السيد السفير زوزي سفير زامبيا ، التي تميزت بالامتياز والفعالية ، ونود أيضا أن نكرر دعمنا للأنشطة التي يضطلع بها من أجل قضية استقلال ناميبيا العادلة . وتبعا لذلك ، سنؤيد مشاريع القرارات الواردة في تقرير المجلس والمعروضة الآن أمام الجمعية للنظر فيها .

في وقت قريب جدا ، وبالتحديد في ٢٩ أيلول/سبتمبر الماضي ؛ اتيحت لنا الفرصة للاحتفال بالذكرى السنوية العاشرة لاتخاذ قرار مجلس الامن التاريخي ٤٣٥ (١٩٧٨) المتعلق باستقلال ناميبيا . وفي تلك المناسبة ، اتفقت عدة هيئات تابعة للأمم المتحدة ، منها ، مجلس ناميبيا السالف الذكر ، ومجلس الامن ذاته - الذي أصبحت الارجنتين فيه عضوا غير دائم في الوقت الراهن - واللجنة المعنية بالقضاء على الاستعمار ، على أن تعرب عن قلقها البالغ لعدم تمكن شعب ناميبيا حتى الآن من تقرير مصيره والحصول على استقلاله بعد مضي ١٠ سنوات . ووفقا لذلك ، فمن الضروري اليوم أن نؤكد من جديد أن الاساس الوحيد المتفق عليه دوليا للتسوية السلمية لهذه المسألة والذي يستهدف بصفة أساسية استقلال ناميبيا يتمثل في خطة الامم المتحدة الواردة في قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) . وقد توافرت جميع الشروط الضرورية لتنفيذ هذه الخطة بالفعل . ومن ثم ، فمن واجبنا ألّا نسمح للظروف الخارجية القائمة حاليا والتي لا صلة لها بخطة الامم المتحدة لناميبيا أن تشوه روح قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) . وبالمثل ، يجب ألا ننسى أن ذلك المقرر يستند الى قرار تاريخي آخر هو قرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د - ١٥) الذي يتمثل هدفه الوحيد ، بصرف النظر عن أية ظروف ، في وضع حد لجميع أشكال الحالات الاستعمارية .

Digitized by UNOG Library

حدث بنا مختلف المحادثات التي عقدت بين حكومات أنغولا وكوبا والولايات المتحدة وجنوب افريقيا خلال هذا العام ، الى الأمل في أن يغير نظام بريتوريا موقفه الذي يتسم بصفة عامة بالتعويق مما يقربنا من إنجاز تسوية حاسمة لمختلف النزاعات الموجودة في الجنوب الافريقي . بيد أن هذا لا ينبغي أن ينسينا الشعور المتكرر بخيبة الأمل لدى المجتمع الدولي بعد تقييمه المتسم بالتفاؤل لمواقف مماثلة سابقة من جانب جنوب افريقيا .

ولهذا السبب ، أصدر وزراء خارجية بلدان حركة عدم الانحياز ، بما فيها الأرجنتين بوصفها عضوا في الحركة ، بيانا في ٣ تشرين الأول/اكتوبر من هذا العام أشاروا فيه الى أن نظام بريتوريا قد لجأ في مناسبات سابقة الى وسائل تعويقية لمنع تنفيذ قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) .

ومن واجبنا ، بوصفنا أعضاء في هذه المنظمة ، أن نضمن أن يُغير نظام بريتوريا موقفه التقليدي الذي يتسم بالتحدي تجاه المجتمع الدولي ويحترم النداءات المتكررة للإنسحاب النهائي من إقليم ناميبيا وإنهاء وجوده غير الشرعي في هذا الإقليم ، ومن ثم تُزال العقبات التي تحول دون إنهاء العصر الاستعماري في ذلك الإقليم .

وتأسف الأرجنتين أسفا عميقا لأنه لم يمكن حتى الآن بدء تنفيذ قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) والذي كان ينشده المجتمع الدولي ، وهو الهدف الذي بذل الأمين العام من أجل تحقيقه كل الجهود عندما قام بزيارة المنطقة في أيلول/سبتمبر الماضي .

وإذا ما ضاع مرة أخرى الأمل والثقة الموضوعان في إنجاز تسوية حاسمة ، وإذا ما وجدنا أنفسنا مرة أخرى في مواجهة خدعة أخرى من خدع نظام جنوب افريقيا ، فإن الأمم المتحدة يجب أن تتخذ جميع التدابير الضرورية - بما في ذلك فرض الجزاءات المنصوص عليها في الفصل السابع من الميثاق - لتتمكن من بلوغ هدفها الحتمي المتمثل في استقلال ناميبيا .

Digitized by UNOG Library

وتنتهز الارجنتين هذه الفرصة لتعرب عن تأييدها للمنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية التي اعترفت بها قرارات الجمعية العامة ، على نحو متكرر ، بوصفها الممثل الحقيقي والوحيد للشعب الناميبي ، وتؤكد من جديد تضامنها العميق ، حكومة وشعبا ، مع شعبي ناميبيا وجنوب افريقيا في كفاحهما الثابت من أجل الحصول على الاستقلال .

Digitized by UNOG Library

وهذه بالذات هي الأوقات التي ينبغي لنا أن نؤكد فيها على المسؤولية القانونية للأمم المتحدة تجاه ناميبيا وألا نتخاذل في جهودنا الى أن نرى قيام مجتمع عادل وديمقراطي يؤمن بمبدأ المساواة في ناميبيا المستقلة .

السيد شيبي (نيبال) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): تتيح المناقشة السنوية في الجمعية العامة لمسألة ناميبيا فرصة للمجتمع الدولي ليعرب عن تضامنه الكامل مع شعب ناميبيا في كفاحه في سبيل الحرية والاستقلال والعدالة . والواقع أن الأمم المتحدة تتحمل ، منذ إنهاء انتداب جنوب افريقيا على ناميبيا في عام ١٩٦٦ ، المسؤولية الفريدة عن وضع حد لذلك الاحتلال غير الشرعي وازالة العقبات التي تعرقل استعادة شعب ناميبيا لحريته وكرامته . وهذا التزام رسمي لا يحتمل الوفاء به أي إعاقة أو نكران .

فعلى الرغم من الاحتجاجات والضغوط الدولية ، لا تزال جنوب افريقيا ماضية في احتلالها غير المشروع لناميبيا . ولا يكتفي نظام بريتوريا بشن حملة مستمرة من القمع والارهاب ضد شعب ناميبيا ، بل ويفرض عليه أيضا سياسات وإساءات عنصرية . فهناك زيادة مستمرة في أعداد الأشخاص الذين يعيشون في ظل المضايقات والتهديدات وأعمال القمع اليومية . ويبذل جيش الاحتلال التابع لجنوب افريقيا كل ما في وسعه لاخماد تطلعات الشعب الناميبي المشروعة الى الاستقلال والعدالة واجهاضها . ويتعرض آلاف من المقاتلين في سبيل الحرية للسجن والتعذيب ، وقد أعدم عدد كبير منهم ، بالتحدي التام لرأي المجتمع الدولي وبما يتعارض مع قواعد الأخلاق والعدالة . إن قائمة الأعمال الوحشية التي ترتكبها جنوب افريقيا في ناميبيا لا نهاية لها . ففي كثير من الأحيان تطارد فرق القتل التابعة لجنوب افريقيا المقاتلين في سبيل الحرية الى داخل الدول المجاورة .

Digitized by UNOG Library

وقد لجأ النظام العنصري بغية تحقيق أهدافه الشريرة الى حشد قوات عسكرية ضخمة في ناميبيا . فقام بوزع عدد كبير من الوحدات العسكرية ووحدات الشرطة لتعزيز الاحتلال غير المشروع . وبهذا ، لم يتمكن النظام العنصري من استرقاق الشعب الباسل فحسب بل واستطاع ايضا أن ينهب الموارد الطبيعية لذلك الاقليم . وقد كممت أفواه وسائط الاعلام بشكل كامل لمنع تسرب الانباء عن الكفاح من أجل الحرية وعن الاعمال الوحشية التي يرتكبها النظام غير المشروع الى العالم الخارجي . وتستخدم جنوب افريقيا ايضا اقليم ناميبيا لشن أعمال العدوان والتخريب على الدول المجاورة ، ولا سيما أنغولا . والغرض من ذلك زعزعة استقرار تلك البلدان ، وبالتالي ارغامها على التخلي عن دعمها للكفاح الباسل الذي يخوضه شعب ناميبيا من أجل الاستقلال .

ان وفد بلادي يدين بشكل قاطع الحملة الدعائية التي يشنها نظام بريتوريا بهدف خداع الرأي العام الدولي بشأن ما يسمى بالتسوية الداخلية في ناميبيا . فادعاء جنوب افريقيا بالسعي الى اقامة حكومة مستنيرة متعددة الاعراق في ناميبيا ليس الا خدعة . وبما أن الامم المتحدة هي السلطة الشرعية الوحيدة المسؤولة عن ادارة ناميبيا فان أية خطوة تتخذها الدولة القائمة بالاحتلال تعتبر باطلة وغير قانونية .

ويود وفد بلادي ان يسجل في هذا الصدد عميق تقديره للجهود التي يبذلها مجلس الامم المتحدة لناميبيا وفقا للولاية التي أناطتها به المنظمة العالمية . فقد قدم المجلس اسهامات قيمة في توعية العالم بقيام الحاجة الملحة الى تحقيق استقلال ناميبيا ويعتبر نشر المعلومات الوقائعية عن الحالة في ناميبيا أمرا له أهمية خاصة .

إن حفظ وحماية الموارد الطبيعية لناميبيا مسألة بالغة الاهمية . وقد كان المرسوم رقم ١ ، الذي أصدره مجلس الامم المتحدة لناميبيا ، أول اجراء تشريعي رئيسي يصدر عن المجلس . ويؤيد وفد بلادي تأييدا كاملا المبادرة التي اتخذها المجلس لتنفيذ ذلك المرسوم برفع دعاوى قانونية أمام المحاكم المحلية للدول ضد المواطنين أو الشركات الضالعة في استغلال الموارد الطبيعية لناميبيا .

Digitized by UNOG Library

إن قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) قد اعتمد الخطة الوحيدة المقبولة دوليا لنقل السلطة الى الشعب الناميبي بمساعدة الامم المتحدة . ومما يدعو الى الاسف العميق أنه بعد مرور ١٠ سنوات على اتخاذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) لم يتمكن الشعب الناميبي بعد من ممارسة حقه في تقرير المصير وتحقيق استقلاله .

ويشاطر وفد بلادي مشاعر التفاؤل التي ولدتها التطورات التي حدثت مؤخرا . وقد أحطنا علما بالجهود التي يبذلها عدد من الاطراف للتوصل الى حل للصراع في افريقيا الجنوبية الغربية ، واشير الى البيان المشترك الصادر عن حكومات انغولا وكوبا وجنوب افريقيا والولايات المتحدة بتاريخ ٨ آب/اغسطس ١٩٨٨ . ويرحب وفد بلادي ايضا باستعداد المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية ، الممثل الحقيقي للشعب الناميبي ، لتوقيع اتفاق لوقف اطلاق النار مع جنوب افريقيا والتقيد به . فهذا العرض يمهد السبيل لتنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) . وتعد الزيارة التي قام بها الامين العام الى جنوب افريقيا وأنغولا تطورا آخر له أهمية بعيدة الاثر . ونحن نأمل بإخلاص أن تكون هذه التطورات الهامة بداية تحول سلمي صوب استقلال ناميبيا . فلقد طال انتظار شعب ناميبيا لإعمال حقوقه الاساسية غير القابله للتصرف . ولا بد للمجتمع الدولي أن ينتهز هذه الفرصة ليترجم وعده للشعب الناميبي الى واقع ملموس .

Digitized by UNOG Library

السيد صلاح (الأردن) : يشرفني أن أشارك في مناقشة الجمعية العامة اليوم حول مسألة ناميبيا باسم منظمة المؤتمر الاسلامي والمجموعة العربية .

لقد مر اثنان وعشرون عاما على صدور قرار الجمعية العامة ٢١٤٥ (د -٢١) ، الذي أنهت بموجبه انتداب جنوب افريقيا على ناميبيا ووضعت ذلك الاقليم تحت مسؤوليتها المباشرة . كما انقضت عشر سنوات على صدور قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) الذي يتضمن خطة الأمم المتحدة لاستقلال ناميبيا . ولقد اتخذت الأمم المتحدة العديد من القرارات التي تندد باحتلال جنوب افريقيا لاقليم ناميبيا وتطالبها بالانسحاب الفوري لقواتها من ذلك الاقليم . فالأمم المتحدة تتحمل مسؤولية خاصة تجاه ناميبيا الى أن يتحقق لها تقرير المصير والاستقلال الوطني الحقيقيان وفقا لقرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن ذات الصلة - تلك القرارات التي تتجاهلها حكومة جنوب افريقيا وتواصل احتلالها غير الشرعي لاقليم ناميبيا . إن استقلال ذلك الاقليم ونصرة شعبه وقضيته العادلة هما مسؤولية ومهمة تاريخية وأخلاقية يتحملها المجتمع الدولي بأسره ، وقد تجلت تلك المسؤولية والمشاركة خلال الاحتفال الرسمي بأسبوع التضامن مع شعب ناميبيا وحركة تحريره المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) الذي عقد في الأمم المتحدة في أواخر الشهر الماضي .

إن الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي والمجموعة العربية تحرص على دعمها لشعب ناميبيا وتضامنها مع قضيته العادلة ، وتدعو باستمرار وباصرار الى ممارسة هذا الشعب لحقه غير القابل للتصرف في تقرير المصير والاستقلال على أساس المحافظة على وحدة ناميبيا وسلامة أراضيها والانسحاب الفوري والكامل لقوات وادارة جنوب افريقيا منها واجراء انتخابات عامة فيها تحت إشراف ورقابة الأمم المتحدة .

والدول العربية والاسلامية ، وهي تسترشد بموقفها المبدئي والثابت من إزالة الاستعمار والقضاء على العنصرية ومقاومة الاحتلال الأجنبي ، فإنها تسعى وتعمل من خلال أنشطتها داخل الأمم المتحدة وفي مختلف المحافل الدولية ومؤتمراتها وفي اجراءاتها على المستوى الوطني والدولي الى تقديم الدعم المادي والمعنوي لشعب ناميبيا ، وهي مستمرة في التزامها بكافة الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة ، ودعم مجلس

Digitized by UNOG Library

الامم المتحدة لناميبيا لتمكينه من القيام بمسؤولياته المخولة له بوصفه السلطة القانونية لادارة ناميبيا . وقد جددت منظمة المؤتمر الاسلامي تضامنها ودعمها لشعب ناميبيا خلال المؤتمر السابع عشر لوزراء الخارجية والذي كان لبلادي شرف استضافته في عمان خلال شهر آذار/مارس من العام الحالي .

مازال شعب ناميبيا الباسل يعاني من جراء استمرار احتلال قوات جنوب افريقيا لأرضه ، ويقدم مثالا رائعا في صموده ومقاومته وكفاحه البطولي ، بقيادة حركة تحريره الوطني سوابو من أجل حريته واستقلاله الوطني . إن الاحتلال مهما طال أمده وازدادت قساوته لن يوقف مسيرة شعب ناميبيا نحو الاستقلال وانهاء الاحتلال . وفي هذا الصدد ، فإننا نطالب بتكثيف الجهود الدولية وزيادة الضغط على حكومة جنوب افريقيا لاجبارها على الانسحاب الفوري وغير المشروط من اقليم ناميبيا . كما أننا نرفض الأعمال العسكرية والعدوانية التي تقوم بها قوات جنوب افريقيا ضد دول خط المواجهة بهدف ضرب بنيتها الاقتصادية وزعزعة استقرارها ، وندعو الى تقديم الدعم والعون الى دول خط المواجهة لتمكينها من دعم اقتصادها وتعزيز قدرتها الدفاعية في وجه أعمال العدوان وزعزعة الاستقرار التي تقوم بها قوات جنوب افريقيا . لقد أصبح واضحا انه لن يكون هناك سلم أو استقرار في الجنوب الافريقي ما لم توقف حكومة جنوب افريقيا تدخلها وأعمالها العسكرية ضد دول خط المواجهة ، وكذلك ما لم يتمكن شعب ناميبيا من ممارسة حقه في تقرير المصير في اطار السيادة الاقليمية الكاملة على أرضه .

إننا نراقب بارتياح اللقاءات والأنشطة الدبلوماسية الأخيرة الهادفة الى فتح الطريق نحو ايجاد تسوية سلمية عادلة لمشكلة ناميبيا وانهاء الانشطة والأعمال العسكرية التي تقوم بها حكومة جنوب افريقيا ضد جمهورية أنغولا والدول المجاورة الأخرى . إننا ونحن نرحب بتلك التطورات نشني على الجهود التي تبذلها كافة الأطراف المعنية لانهاء حالة التوتر وخلق مناخ يساعد على تحقيق التسوية وإحلال السلام والأمن والاستقرار في تلك المنطقة . كما أننا نقدر جهود الأمين العام للأمم المتحدة ومساعيه المتواصلة لضمان تنفيذ قرارات مجلس الأمن والجمعية العامة ذات الصلة التي تشكل الأساس المقبول دوليا للتسوية العادلة لمشكلة ناميبيا .

Digitized by UNOG Library

السيد نوغويرا - باتيستا (البرازيل) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) :

إن البرازيل ترفض دائما الاحتلال الاستعماري المستمر لناميبيا ، وهي بالتالي تؤيد جهود الامم المتحدة من أجل تحقيق استقلال ذلك الإقليم . ومن هذا المنطلق فإننا نقدر تقديرا عاليا الاعمال والبرامج التي يضطلع بها مجلس ناميبيا بتوجيه من رئيسه القدير السيد زوزي ممثل زامبيا ، تنفيذا للولاية المنوطة به .

وتماشيا مع هذا النهج استضافت بلادي في تموز/يوليه الماضي بعثة لمجلس ناميبيا كان الغرض منها مشاطرة حكومة البرازيل المعلومات والآراء عن الحالة الخطيرة في ناميبيا . وكما ورد في البلاغ المشترك الصادر في برازيليا في ٣٠ تموز/يوليه ، فإن البرازيل تتطلع إلى تكثيف تعاونها مع المجلس من خلال جملة أمور منها عقد جلسة عامة غير عادية لمجلس ناميبيا في البرازيل في القريب العاجل .

وفي غضون الشهر ذاته - تموز/يوليه - طالبت البرازيل بمركز المراقب في مجلس ناميبيا - وقد منحت هذا المركز فيما بعد - باعتبار ذلك فرصة قيّمة للاشتراك في أعمال المجلس الهامة ومتابعتها عن كثب . ونعرب مرة أخرى عن تقديرنا لمجلس ناميبيا لقبوله طلبنا .

وتعزيزا للاتصالات التي بدأت عام ١٩٨٤ حينما عقدت في ريو دي جانيرو بالبرازيل حلقة دراسية للمنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) عن أنشطة التعدين وصيد الاسماك ، قامت بلادي في غضون السنة الحالية بتكثيف تعاونها مع سوابو . وفي وقت مبكر من شهر تشرين الاول/اكتوبر حضر السيد بن أماشيلا أمين المكتب الزراعي بمنظمة سوابو إلى البرازيل على رأس بعثة تعاون تقني لتقصي الحقائق . وقامت البعثة بتعيين قطاعات محددة من النشاط الزراعي يمكن في إطارها اقامة تعاون يتمثل ابتداء في شكل تدريب بعض الناميبيين على تقنيات الري . ونتطلع إلى أن نتمكن قريبا من البدء في تنفيذ برامج التعاون التقني الزراعي مع سوابو ، وبخاصة بالنظر إلى التشابه المورفولوجي بين ناميبيا وبعض مناطق البرازيل .

ونشق بأن هذه المبادرات ، فضلا عن اسهاماتنا المتواضعة في هيئات الامم المتحدة الرئيسية وأنشطتها المتصلة بناميبيا ، قد تكون مفيدة لعملية استقلال

Digitized by UNOG Library

ناميبيا ، وخاصة عن طريق تعزيز بعض المهارات الضرورية التي تمكّن شعب ذلك الإقليم من الاضطلاع بمهام إدارة دولة حرة مستقلة .

في العام الحالي ـ عام ١٩٨٨ ـ حلت الذكرى السنوية العاشرة لاتخاذ مجلس الامن قراره ٤٣٥ (١٩٧٨) ، الذي أرسى الاساس لاستقلال ناميبيا وتقرير مصيرها . إلا أن المناسبة مرت حزينة لان الشعب الناميبي ، كما نعرف جميعا ، مازال يعاني الحرمان من حقه في الاستقلال وتقرير المصير ، وهو على وجه التحديد ما توخته الجمعية العامة لذلك الإقليم عندما وضعته تحت مسؤولية الامم المتحدة المباشرة قبل ٢٢ عاما .

وإذ نتأمل الحالة الراهنة في الجنوب الافريقي ، نرى من الملائم أن ننوه بالمحادثات الجارية حاليا بين أنغولا وجنوب افريقيا وكوبا بالاشتراك مع الولايات المتحدة بصفتها وسيطا . إن البرازيل تتابع هذه المبادرة باهتمام بالغ وتأمل أن تؤدي على وجه السرعة إلى استقلال ناميبيا وفقا لاحكام قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) ، الذي لا يزال الاساس الوحيد المقبول دوليا للتسوية السلمية لمسالة ناميبيا . ونأسف لان تنفيذ ذلك القرار لم يبدأ في اليوم الاول من تشرين الثاني/نوفمبر ، كما كان مأمولا منذ البداية في تلك المحادثات . ونتوقع أن يبدأ تنفيذه على الفور لضرورته القصوى ، حيث أنه يمثل ـ ضمن جملة أمور ـ خطوة حاسمة في عملية سلم شاملة في المنطقة .

وفي هذا الصدد لا يجب أن يغيب عن بالنا أن مجلس الامن في آخر قرار اتخذه بشأن هذا الموضوع ، وهو القرار ٦٠١ (١٩٨٧) يؤكد أنه :

".. تم الآن حسم جميع المسائل المعلقة المتصلة بتنفيذ قراره ٤٣٥ (١٩٧٨)" .

ومن الواضح أن التسوية السلمية لمسالة ناميبيا وتحقيق السلم والاستقرار في المنطقة يتوقفان على امتثال جنوب افريقيا لقرارات مجلس الامن ومقرراته ـ ولاسيما القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) ، وعلى التعاون مع الامين العام في تنفيذه الفوري والكامل والنهائي ، وهو ما حث عليه رئيس مجلس الامن بشدة في بيانه المؤرخ في ٢٩ أيلول/سبتمبر ١٩٨٨ .

Digitized by UNOG Library

ومن ثم ، وإذ تجتمع الجمعية العامة مرة أخرى للنظر في مسألة ناميبيا ، يرى وفدي لزاما عليه أن يعرب مرة أخرى عن حرص البرازيل حكومة وشعبا على أن تشهد نهاية احتلال قوات جنوب افريقيا غير الشرعي لذلك الإقليم ، ذلك الاحتلال الذي يتحدى أحكام قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة وفتوى محكمة العدل الدولية ، ويتجاهل تماما مبادئ ميثاق هذه المنظمة ، والمعايير المقبولة للسلوك الدولي . وما فتئت البرازيل تعرب عن تضامنها مع الكفاح البطولي الطويل الذي يخوضه الشعب الناميبي في سبيل الاستقلال وتقرير المصير ، تحت القيادة المشروعة للمنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية التي نسجل استعدادها المعلن للتوقيع على اتفاق اطلاق النار واحترامه ، وهو ما نصت عليه الوثيقة S/20129 المؤرخة في ١٧ آب/أغسطس ١٩٨٨ . وفي هذا السياق نلاحظ مع الارتياح أن هناك في الوقت الحاضر وقف اطلاق نار فعلي في ناميبيا .

وقد أعرب ممثلو دول منطقة السلم والتعاون في جنوب الأطلسي ـ ومن بينها بلادي البرازيل ـ عن مشاعرهم تجاه الحالة في الجنوب الافريقي ، في اجتماعهم الأول الذي عقدوه في ريو دي جانيرو في تموز/يوليه الماضي . فأولئك الممثلون ، في الوثيقة الختامية لذلك الاجتماع :

"يدينون استمرار الاحتلال غير القانوني لناميبيا والسيطرة عليها ..." و

"يعربون عن أملهم في أن يقوموا ، في القريب العاجل ، باستقبال ممثلين من ناميبيا مستقلة وجنوب افريقيا متحرر من الفصل العنصري ، في مجتمع دول جنوب الأطلسي" . (A/43/512 ، المرفق ، الفقرتان ١٠ ، ١٥)

أخيرا ، أود أن أؤكد أن البرازيل ستؤيد بالكامل مشاريع القرارات الخمسة التي أوصى بها مجلس الأمم المتحدة لناميبيا .

رفعت الجلسة الساعة ١٣/٣٠

Digitized by UNOG Library